



الموسم الثاني
للانصات المركزي

أولويات السياسة العراقية: توصيات سياسية من ورشة عمل دولية

المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الثلاثاء

2023/01/17

No. : 7749

اسوأ كابينة حكومية في تاريخ الاقليم

فشل في مختلف القطاعات

الكابينة التاسعة لحكومة اقليم تشكلت في اطار اتفاق سياسي

كنا ننتظر ان يتحدث ولو لمرة واحدة كرئيس لحكومة اقليم كردستان

مستعدون لاجراء انتخابات نزيهة بقانون معدل وسجل منقح للناخبين

سياستكم المالية جعلت اقليمنا ضحية للسياسات الغامضة

من طالب باجراء تحقيق مشترك هو الاتحاد الوطني الكوردستاني

بدلا من التهرب من المسؤولية ضع الامكانيات لمعالجة المشاكل

هل يمكن لاحد ان يخبرنا ماهو حجم واردات معبر ابراهيم خليل؟



رئيس وفريق الاتحاد الوطني
في الحكومة

رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



○ العراق واقليم كردستان ..

■ الاتحاد الوطني: هذه اسوأ حكومة في تاريخ اقليم كوردستان

الكابينة التاسعة لحكومة الاقليم.. فشل في مختلف القطاعات

رئيس حكومة الاقليم يعرض المواطنين الى ضرر كبير في اسعار النفط اقليم كوردستان.. اوضاع حقوق الانسان في تراجع مستمر الاتحاد الوطني.. البيت الكبير الذي يحتضن جيل المستقبل بالتنسيق مع آسايش السليمانية ... القبض على مطلوب وفق المادة 4 إرهاب رئيسا الجمهورية والوزراء: ضرورة الإسراع بإقرار الموازنة العامة رئيس الجمهورية: اهمية بناء السدود وتحديث طرق الري رئيس الجمهورية يشيد بدور الحزب الشيوعي من أجل إرساء الديمقراطية السوداني وماكغورك: ودعم إصلاحات الحكومة العراقية

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

أولويات السياسة العراقية: توصيات سياساتية من ورشة عمل دولية ثامر الهيمص : الشفافية ليست شعاراً التوق لفضاءات بديلة.. ما كشفته دورة الخليج في البصرة

○ المرصد التركي و الملف الكردي

عمران سلمان : مشكلة تركيا مع الكرد أبعد من سوريا سعيد الحاج: حزب الشعوب الديمقراطي وحسابات الانتخابات المقبلة باتو سوجكون: أردوغان يعيد اكتشاف الكمالية

○ المرصد السوري و الملف الكردي

الإدارة الذاتية ترحب بموقف مصر والسعودية ..نتأمل أن نترجم للواقع صالح مسلم: يجب تواجد الشعوب السورية ضمن القرار السياسي خيارات المعارضة السورية في ظل تقارب أنقرة ودمشق امير عبداللهيان: ايران ستواصل دعمها القوي لسوريا

○ مرصد مكافحة الإرهاب

كريستين أبي زيد: مسح مشهد التهديد الإرهابي لعام 2023

○ رؤى و قضايا عالمية

مايكل سينغ : الشرق الأوسط في عصر متعدد الأقطاب دافوس 2023.. الطموح إلى "التعاون في عالم مشرذم"



رئيس والفريق الوزاري للاتحاد الوطني الكردستاني :

الحكومة الحالية هي اسوأ حكومة في تاريخ اقليم كردستان

صدر رئيس والفريق الوزاري للاتحاد الوطني الكردستاني بلاغا حول اوضاع الحكم في اقليم كردستان والتميز الذي يحصل بين محافظات اقليم كردستان، فيما يأتي نص البلاغ:

مع الاسف ورغم وجود كم هائل من المشاكل والازمات وتعمق المشاكل بصورة اكبر. كنا ننتظر ان يتحدث رئيس الحكومة ولو لمرة واحدة كرئيس لحكومة اقليم كردستان، كنا ننتظر ان تكون رسالته مبادرة لتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين وانهاء المشاكل بين القوى والاطراف السياسية داخل الحكومة، لكن مع الاسف الامر لم يكن كذلك، كنا ننتظر موقفاً يكون محاولة للتقارب بين الاطراف وخاصة الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي والذي يتم التحضير لعقد اجتماع مصيري بينهما.

نحن كانت لدينا ملاحظات ومواقف حول افعال وشكل ادارة هذه الكابينة الوزارية التي يتراؤها مسرور بارزاني مطالبينا كانت مطالب المواطنين، ملاحظتنا تتعلق بشكل الحكم، تتعلق بتدري الخدمات، تتعلق بالتميز بين مدينة واخرى، اوصلنا ملاحظتنا عن طريق كتاب رسمي وليس عن طريق الاعلام للمزيدات، ووضعنا الحلول من اجل المصالح العليا لاقليمنا، ولكن بدلا من مد يد الحل، او ان يسألنا رئيس الحكومة بشكل مباشر ماهي مشكلتكم؟، يصدر بلاغاً بهذا الشكل.

حول استشهاد العقيد هاو كار جاف، يريد رئيس الحكومة وبالقوة اتهام الاتحاد الوطني وبعض الشخصيات داخل الاتحاد الوطني، ونسوا بانه ومنذ بداية الحادث من طالب باجراء تحقيق مشترك هو الاتحاد الوطني الكردستاني وطالب ايضا بمشاركة الاطراف الدولية في مجريات التحقيق، لكن المؤسسات الامنية التابعة لرئيس حكومة اقليم

« كنا ننتظر ان يتحدث ولو لمرة واحدة كرئيس لحكومة اقليم كردستان »

كوردستان سارعت الى نشر السيناريو الخاص بها وتريد ان تجعل منه امراً واقعاً، والان يقوم رئيس الحكومة باعادة ماطرحه الاتحاد الوطني ويقول لتشارك اطراف دولية في التحقيقات، بعد ماذا؟، بعد ان نشرتم السيناريو الخاص بكم، قطعتم موازنة قوة وطنية بطله كمكافحة الارهاب، حاولتم قطع ارزاق العشرات من ابطال هذا الوطن، وتذكرون الان ان هذا الحادث وقع في قلب عاصمة اقليم كردستان، ربما لم يلاحظ رئيس الحكومة او لايريد الملاحظة بان هناك قوة خارجة عن القانون في قلب اربيل تهدد بالهجوم على منزل نائب رئيس الحكومة وفي قلب العاصمة ايضاً يغتال الصحفيون والعشرات والمئات من الاشخاص ويتم احتضان المتهمين وتشكل لهم الافواج.

ومع ذلك يقوم رئيس الحكومة في بلاغه المليء بالمغالطات ويقول، ان الاتحاد الوطني مسؤول عن الاوضاع الموجودة في السليمانية وحلبجة واربين وكرميان، كنا ننتظر بان يقول رئيس الحكومة بأنه سيقوم بزيارات ميدانية الى السليمانية والمناطق الاخرى والاطلاع على المشاكل بنفسه، لكن مع الاسف وكدابته الدائم بدأ بكييل الاتهامات. وبهذه الخطوة اثبت بانه لايريد ان يكون رئيساً لحكومة عموم اقليم كردستان، ويجب على الجماهير الصامدة والحببية في السليمانية ان تسأل: رئيس الحكومة هذا ومنذ مايقرب الاربع سنوات كم مرة زار هذه المنطقة؟. واذا جاء الى المنطقة فإنه يقوم بافتتاح وقطع شريط افتتاح مشروع ويعود بسرعة، نعم هناك حصار مفروض على السليمانية، اذن ماذا يعني الحصار عندكم؟، ماذا تسمون عدم صرف المستحقات المالية للسليمانية؟، ماذا تسمون تاخير الرواتب في السليمانية وصرف الرواتب في اربيل؟، بماذا تسمون تقليل واردات السليمانية؟، اذا لم يكن لافتعال المشاكل؟، ونحن نستطيع ان نخبركم بلغة الاحصائيات والارقام: نعم تم فرض الحصار على محافظة السليمانية وفقاً لخطة مسبقة.

الجميع يعلم بان المشكلة الرئيسية والكبيرة لكوردستان هي واردات النفط وليس الواردات الداخلية، رئيس الحكومة وسياسته المالية جعلت اقليمنا ضحية للسياسات الغامضة وغير الشفافة في واردات النفط وبدلاً من النعمة جعلوا من النفط نقمة.

وعن الواردات الداخلية، اذا سمحتم هل يمكن لاحد ان يخبرنا ماهو حجم واردات معبر ابراهيم خليل؟ واللجان التي يتحدث عنها رئيس الحكومة لماذا لاتذهب للسيطرة على واردات منافذ ابراهيم خليل وحاجي عمران وباقي المنافذ الحدودية الاخرى؟.

ان الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كردستان تشكلت في اطار اتفاق

» ماذا تسمون تأخير الرواتب في السليمانية وصرف الرواتب في أربيل؟

سياسي، نحن الاتحاد الوطني الكوردستاني قلنا خلال حواراتنا يجب العمل بشكل اكبر لازالة مظاهر الادارتين اكثر من الحكومات السابقة، وفي ذلك الحين كنا قلقين من تعرض السليمانية وحلجة وادارتي رابرين وكرميان لاي اجحاف، لكن مع الاسف وكما توقعنا وقع الاجحاف واكثر من المتوقع وهذه كانت احدي ملاحظتنا على شخص رئيس الحكومة، ومع الاسف تم خرق اتفاق تشكيل الحكومة سريعاً لكننا صبرنا وقلنا ربما الازمات ستصبح افضل بشكل تدريجي وسيدركون بان الحكم لا يدار بهذه العقلية!

اذا كان رئيس الحكومة تواقا للاصلاح بهذا الشكل، فلماذا لا يرسل مشروع قانون الموازنة الى البرلمان منذ عدة سنوات، هل فريق الاتحاد الوطني كان المعرقل؟

السيد رئيس الحكومة بدلا من التهرب من المسؤولية ضع امكانيات الحكومة في سبيل معالجة مشاكل الكهرباء والمحروقات والنفط الابيض للمنازل، الغاز، غلاء الاسواق وتوفير الدواء للمواطنين.

من الواضح بان واردات كوردستان تكفي لتغطية نفقات الرواتب بشكل كامل، وكما اخبرناك في الرسالة التي ارسلناها اليك قم بتوحيد واردات كوردستان والتعامل مع الرواتب والخدمات الاساسية كمصاريف سيادية بعيدا عن فلسفة الادارتين لكي يستفيد منها جميع ابناء شعب كوردستان.

في الختام نقول بكل وضوح:

الاتحاد الوطني الكوردستاني لا يخاف ابداً من نتائج الانتخابات ومستعدون لاجراء انتخابات نزيهة وشفافة، بقانون معدل وسجل منقح للناخبين وضمان حماية حقوق المكونات والقوميات المختلفة في اقليم كوردستان.

ونعتقد ايضا بان البلاغ الذي اصدره رئيس حكومة اقليم كوردستان هو افضل رد لتساؤل ابناء شعب كوردستان عندما يسألون لماذا لا يشارك فريق الاتحاد الوطني الكوردستاني في اجتماعات مجلس الوزراء؟، مع الاسف هذه الحكومة هي اسوأ كابينة في تاريخ الحكم في اقليم كوردستان.

رئيس والفريق الوزاري للاتحاد الوطني

في الكابينة التاسعة

٢٠٢٣-٠١-١٥



الكابينة التاسعة.. فشل في مختلف القطاعات

بعد حوالي أربعة أعوام من عمر الكابينة الوزارية التاسعة لحكومة اقليم كردستان، يظهر للعيان بشكل واضح فشلها في إدارة القطاعات المختلفة، وذلك بسبب عدم تنفيذ الاتفاقات والبرنامج الحكومي الذي تشكلت على أساسه الحكومة، وكذلك هيمنة فريق الحزب الديمقراطي الكردستاني على المفاصل الرئيسية للحكم والتميز الواضح بين مناطق الاقليم في تقديم المشاريع الخدمية، ما حدا بالفريق الوزاري للاتحاد الوطني الكردستاني الى مقاطعة جلسات مجلس الوزراء احتجاجا على سوء الأداء الحكومي وعدم الالتزام بالاتفاقات.

وقد أصدر رئيس وأعضاء الفريق الوزاري للاتحاد الوطني الكردستاني بلاغا، أمس الأحد، حول أوضاع الحكم في اقليم كردستان والتميز الذي يحصل بين محافظات اقليم كردستان، وأكد خلاله انه ومع الاسف هذه الحكومة هي أسوأ كابينة في تاريخ الحكم في اقليم كردستان.

رئيس الحكومة لم ينجح في ادارة الحكم الذي اوكل اليه

من جهته أكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني، أن الحكومة الحالية فشلت في ادارة اقليم كردستان وهناك الكثير من الدلائل تشير الى انها غير شفافة في عملها وتميز بين محافظات اقليم كردستان.

وقال آفيستا محمد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني لـ PUKMEDIA: «رئيس الحكومة يدير الامور بعقلية حزبية وهذا ادى الى ان تصبح هذه الحكومة أسوأ حكومة في تاريخ اقليم كردستان. واضاف: «رئيس الحكومة لم ينجح في ادارة الحكم الذي اوكل اليه ورغم انه في نهاية ولايته، والاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ البداية حافظ على ضبط النفس وحاول تصحيح مسار الحكم الخاطئ الذي اتبعه رئيس الحكومة وبالنهاية اعلن فريق الاتحاد الوطني الكردستاني موقفه ويريد وقف التفرد في ادارة البلاد».

وقال: «هناك العديد من الوثائق والدلائل التي تشير الى اللامشفافية المالية والتميز بين المحافظات في تقديم الخدمات والتفكير الحزبي الموجود في حكومة مسرور بارزاني والتي تثبت فشل هذا الحكومة في الادارة وان العقلية الحزبية هي التي تسيطر على عمل الحكومة وهذا ادى الى استياء الاطراف السياسية والمواطنين».

الحزب الديمقراطي يسيطر على واردات منفذ ابراهيم الخليل

على صعيد متصل، يؤكد آراس محمد آغا مسؤول مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA، إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يسيطر على واردات منفذ ابراهيم الخليل الحدودي والذي لاتقل وارداته عن واردات النفط. واضاف: «في اي من الحكومات السابقة لم يتم الكشف عن حجم واردات منفذ ابراهيم الخليل والى اين تذهب؟ ولماذا لاتعود الى الخزينة العامة؟ هذا مع أن الحزب الديمقراطي فتح العديد من المنافذ الحدودية غير الرسمية مع سوريا والتي يستورد من خلالها كميات كبيرة من النفط الى اقليم كوردستان ومن ثم يقوم ببيع ذلك النفط. ووضح مسؤول مركز تنظيمات نينوى: اذا كان رئيس الحكومة يريد الاصلاح وهناك من يعرقل ذلك، فعليه اخبار حزبه بعدم اعتراض مساعيه وليبدأ الاصلاح من منفذ ابراهيم الخليل والذي يعتبر من اكبر المنافذ الحدودية في اقليم كوردستان وان يكشف وارداته وان يعيدها الى الخزينة العامة. يذكر انه ومنذ فترة طويلة يطالب اعضاء برلمان كوردستان بالكشف عن واردات منفذ ابراهيم الخليل واعادتها الى الخزينة العامة لكن الحزب الديمقراطي يعترض هذا الامر عن طريق كتلته في برلمان كوردستان.

الحكومة الحالية فشلت في إدارة العلاقة مع بغداد

أما رابحة حمد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، فقد أكدت أن الحكومة الحالية في اقليم كوردستان فشلت في إدارة علاقاتها مع الحكومة الاتحادية وإنهاء المشاكل العالقة. وقالت لـ PUKMEDIA: «من قبل زار فريق حكومي برئاسة قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الى بغداد واتفق مع الحكومة الاتحادية على عدة نقاط نتج عنها ارسال تخصيصات رواتب الموظفين لعدة اشهر لكن مع الاسف حكومة اقليم كوردستان لم تلتزم أيضا بهذا الاتفاق ولم تنفذ بنوده». ووضحت: «ان الاتحاد الوطني الكوردستاني عمل بكل جهد لكي لا يتم حرمان ابناء اقليم كوردستان من تخصيصاتهم المالية وحقوقهم، مشيرة الى ان حكومة اقليم كوردستان فشلت ايضا في التعامل مع قرار المحكمة الاتحادية الخاص بتصدير النفط».

تحدث عن الاقتصاد المستقل وتفشل في توفير الخدمات للمواطنين

وقالت رابحة حمد، وهي مسؤولة مركز تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني: «ان حكومة اقليم كوردستان تتحدث دائما عن الاقتصاد المستقل لكنها لاتستطيع توفير أبسط الخدمات للمواطنين كالكهرباء والمياه والاضاع الامنية والمستقرة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، صحيح هناك بنايات وعمارات كبيرة لكنها شخصية واغلب المشاريع التي تنفذ هي لمصالح الحزب فقط ولاتساهم في تسحين المستوى المعيشي للمواطنين»، مضيفة: «ان الحكومة الحالية تهتم بالمشاريع التي تعود بالفائد الى الحزب وبعض اصحاب رؤوس الاموال ولاتهتم بحياة ومعيشة المواطنين وتعمل على اغناء بعض المتنفيين فقط، كما تنفذ جميع الامور اليومية بالتفرد ودون الرجوع الى باقي الاطراف المشاركة في الحكومة».

واشارت الى ان حكومة اقليم اذا كانت تستطيع صرف رواتب الموظفين لوحدها فلماذا تعود الى الحكومة الاتحادية؟، واذا كانت لاتستطيع تغطية نفقات رواتب الموظفين فلماذا تمنع من تسليم النفط الى الحكومة الاتحادية، «لكن مانراه الان هو عدم وضوح حجم واردات النفط والمنافذ الحدودية وكيف تصرف والى أين تذهب كل هذه الواردات».

إجراءات الاتحاد الوطني أوقفت الديمقراطي الكوردستاني عند حده

العضو القيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني عزت صابر، يرى أن مواطني الإقليم محرومون من الكهرباء بالرغم

من تمتع البلد بخيرات عدة على رأسها وفرة المياه والمساحات الواسعة والغاز الطبيعي والكازوايل. وأشار صابر وهو خبير اقتصادي أيضا في تصريح صحفي، إلى «افتقار الإقليم إلى المشاريع الخدمية والموازنة السنوية وخلو البنوك من الأموال وعدم إيقاف منح السلف، بالرغم من وصول إيرادات الشهرية لحكومة الإقليم إلى مليار دولار». وأكد أن الإجراءات التي يتخذها الاتحاد الوطني أوقفت الديمقراطية الكوردستاني عند حده، وهي رسائل مفادها: لستم الوحيديين في إدارة الحكم بالإقليم، هناك الاتحاد الوطني أيضا ناضل وضحى وقدم الشهداء، لينعم في ظله المواطنون لا أن يعاقبوا». مؤكداً أن الإقليم يتمتع بوفرة في الإيرادات وكثرة في الأموال، لكن هناك سوء في التوزيع.

الديمقراطي تجنب تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع الاتحاد الوطني لتشكيل الحكومة

يقول حاجي مصيفي عضو مجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح لـ (PUKMEDIA): «ان الديمقراطي فشل في تحمل المسؤولية الادارية وتجنب تنفيذ الاتفاقية المبرمة بينه وبين الاتحاد الوطني لتشكيل الحكومة، وقد قبل الاتحاد الوطني كل هذه الاوضاع من اجل المصالح العليا للتجربة الكوردية» و أكد مصيفي: « ان البيان الذي اصدره رئيس الحكومة كلها مظلمة و عار عن الصحة، وقد اشار الى الإيرادات غير النفطية وتجنب الاشارة الى الإيرادات النفطية في سحילה وعين زالة ومناطق اخرى التي لا يرجع إيراداتها الى خزينة الحكومة ولا يعرف اين تذهب هذه الإيرادات التي هي ملك للشعب الكوردي».

إيرادات إبراهيم خليل تساوي جميع إيرادات المنافذ الحدودية للإقليم

و أكد حاجي مصيفي، إضافة الى الإيرادات المنافذ غير الرسمية بين الاقليم وسوريا، فإن إيرادات إبراهيم خليل تساوي جميع إيرادات المنافذ الحدودية بين الاقليم ودول الجوار»
«ان الكابينة التاسعة التي يرأسها مسرور بارزاني هي كابيننة فاشلة ولا تقوم بواجباتها ولا يريد إستقرار اقليم كوردستان، والذي يريده البارتي هي الدكتاتورية وتضييق فضاء الحريات الفردية وحرية الرأي وعدم معالجة المشاكل وعدم التزامها بمبادئ السياسية والديمقراطية» يقول حاجي مصيفي.

الحزب الديمقراطي لم ينجح في اختيار رئيس الوزراء الحالي

وكان ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، قد أكد في وقت سابق ان الحكومة الحالية لم تنجح في اداء مهامها.
وقال: ان الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كوردستان مع الاسف اصبحت كابيننة الازمات ولم تتمكن من تنفيذ البرنامج الذي اعدته، ولم تنفذ ايضا الاصلاح كما لم تتمكن من توحيد جوانب الحكم في اقليم كوردستان.
واضاف: ان الحكومة الحالية لم تتمكن ايضا من تنفيذ مهامها الوظيفية تجاه شعب كوردستان من جوانب الحياة والمعيشة ولم تتمكن ايضا من ارضاء شراكائها في الحكومة.
وقال عضو المكتب السياسي: ان مسرور بارزاني لم ينجح ولم يتمكن من تنفيذ برنامجه الحكومي ولم يوحد الحكومة وحتى لم ينجح في قيادة الفريق الحكومي.
واشار عضو المكتب السياسي الى انه اذا قارنا بين رئيس الوزراء الحالي مع رؤساء الحكومات الماضية فإن التاريخ يستطيع حسم هذه المقارنة لكن الحزب الديمقراطي لم ينجح في اختيار رئيس الوزراء الحالي.

تقرير خاص: PUKmedia



رئيس حكومة الاقليم يعرض المواطنين الى ضرر كبير في اسعار النفط

خلال زيارته الاخيرة الى بغداد وافق رئيس حكومة اقليم كردستان على استلام النفط الابيض من الحكومة الاتحادية بسعر ٥٠٠ دينار للتر الواحد، دون العودة الى النواب الكورد الذين كانوا يعملون على خفض هذا السعر الى ١٥٠ ديناراً للتر. هذا القرار الذي اتخذه رئيس حكومة اقليم كردستان ادى الى تضرر المواطنين بشكل كبير لان برميل النفط سيوزع عليهم بسعر ١٠٣ الف دينار وسيكونون بالتاكيد الخاسر الاكبر للامبالاة الحكومة بامورهم المعيشية، وهذا القرار كما القرارات السابقة اتخذ بشكل فردي دون الرجوع الى النواب المختصين في هذا الشأن.

جهود دثيثة ومكثفة لتوفير النفط الابيض

وقال الدكتور بريار رشيد خلال تصريح خاص لـ PUKMEDIA: هنا اتحدث عن جهودنا لتوفير النفط الابيض للمواطنين في اقليم كردستان، وفي يوم ٢٠٢٢/١٠/٣١ اجرينا اتصالاً هاتفياً مع السيد حامد الزوبعي وكيل وزارة النفط وتحدثنا لمدة ١٧ دقيقة لتوفير النفط الابيض للمواطنين في اقليم كردستان وخفض سعر هذا النفط، حيث كان مطلبنا ان يكون سعر لتر النفط ١٥٠ ديناراً.

واضاف: نحن كنا نعمل على هذا الموضوع منذ الشهر السادس من العام الماضي واجرينا العديد من الزيارات للوزير ووكيل الوزارة والمسؤولين الاخرين في وزارة النفط، ورغم سوء العلاقات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية وبعد حوارات وجهود استمرت لاربعة اشهر استطعنا اقناع الحكومة الاتحادية بارسال ٥٠ مليون لتر من النفط الابيض الى اقليم كردستان وفي ذلك الوقت لم يتم الحديث عن اختلاف الاسعار.

برميل النفط سعره ٣٠ الف دينار في جميع المحافظات عدا اقليم كردستان

واوضح الدكتور بريار رشيد: في يوم ٢٠٢٢/١٠/١٠ تحدثنا مع محافظ السليمانية ورئيس مجلس المحافظة للاستعداد لاستلام النفط وارسال الوثائق المطلوبة، وبالفعل وصلت الينا الوثائق لكن ظهر امر آخر هو اختلاف الاسعار.

واوضح: في يوم ١٠/١٨ تسلمت كتاباً رسمياً موجهاً من شركة توزيع المنتجات النفطية الى ممثلية حكومة اقليم كردستان في بغداد وتم تحديد سعر لتر النفط بـ٧٥٠ دينار.
وقال: بكل سرعة وبالتعاون مع وزير العدل السابق اتصلنا بوكيل وزير النفط وبعد حوار طويل قامت اللجنة وبناء على طلبنا بخفض سعر لتر النفط من ٧٥٠ الى ٥٠٠ دينار.
وتابع: هذا لم يكن مبعث فرح لنا بل كان مبعث حزن وقلق كبير لاننا طلبنا ان يكون السعر هو نفسه الموجود في المحافظات الاخرى في العراق، لان المواطنين في اقليم كردستان لديهم مشكلة كبيرة مع حكومة اقليم كردستان لانها تريد توزيع النفط الابيض عليهم بمبلغ ١٠٣ الف دينار وهذا يثقل كاهل المواطن والنفط الذي توفره الحكومة الاتحادية بـ٥٠٠ دينار لكل لتر سيكون سعر البرميل ١٠٥ آلاف دينار وهذا يؤدي الى ارتفاع سعر البرميل وليس خفضه.

اقليم كردستان مطالب بتسليم النفط

وقال الدكتور بريار رشيد: لذا استمرينا على مطلبنا وطلبت في مجلس النواب بعدم التمييز بين محافظات العراق لانه لايجوز ان يكون سعر لتر النفط في الوسط والجنوب بـ١٥٠ ديناراً وفي محافظات اقليم كردستان التي تشهد موجات اكبر من البرد بـ٥٠٠ دينار.
واشار الى ان وكيل وزارة النفط كان متفقاً مع مقترحي لكن اكد لي بكل وضوح ان الامر ليس من سلطته ولا حتى من سلطة الوزير بل هو من صلاحيات اللجنة المشرفة، انا اكدت له باننا لن نتوقف ولن نوافق على ذلك وسنستمر في جهودنا من اجل خفض هذا السعر، وطلبت منه دعم مطلبنا، فوعدنا بدعم مطلبنا لمساواة السعر، واخبرته بان اوضاع المواطنين في اقليم كردستان متردية وموجات البرد اكثر هناك لذا يجب عليه مساعدتنا.
اخبرني الدكتور حامد عدة مرات بانه اذا قام اقليم كردستان بتسليم النفط الى الحكومة الاتحادية فستكون لكل عائلة في اقليم كردستان نفس حصة العوائل في محافظات الوسط والجنوب وبسعر ٣٠ الف دينار للبرميل، فاخبرته اذا لماذا يكون برميل النفط لاقليم كردستان بـ١٠٠ الف دينار، فاخبرني بان العراق يستورد النفط الابيض ايضاً كما ستقوم حكومة اقليم كردستان بمنح برميل النفط للمواطنين في اقليم كردستان بسعر ١٠٠ الف دينار فكيف نرسل لهم النفط بسعر اقل؟.

رئيس حكومة اقليم كردستان عرقل جهودنا، زيارته الى بغداد انتهت بخسارة المواطنين

يقول الدكتور بريار رشيد: استمرينا في محاولتنا لخفض سعر النفط الابيض لحد يوم ٢٠٢٢/١/١٢، ومع الاسف شاهدنا في القنوات الاعلامية الاعلان عن مكسب كبير وهو ان رئيس حكومة اقليم كردستان استطاع توفير ٥٠ مليون لبيتر من النفط الابيض بسعر ٥٠٠ دينار للتر.
واضاف: اولاً نحن من اوصل السعر الى ٥٠٠ دينار، ومنذ الشهر العاشر من العام الماضي ونحن نرفض هذا السعر ولم نقبل به واتبعنا عدة طرق قانونية وجهود سياسية لمساواة سعر لتر النفط المخصص لاقليم كردستان مع باقي محافظات العراق، يجب على رئيس حكومة اقليم كردستان ان يعلم باننا كنا نستطيع ايصال النفط الى اقليم كردستان بهذا السعر مسبقاً، لكن مع الاسف قرار رئيس حكومة اقليم كردستان اوقف جهودنا والخاسر الاكبر دائماً يكون المواطن في اقليم كردستان.

PUKmedia*



اقليم كردستان.. اوضاع حقوق الانسان في تراجع مستمر

نشرت منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش)، تقريرها حول أوضاع حقوق الانسان في العالم للعام الفائت ٢٠٢٢. وانتقد التقرير وضع حقوق الانسان في العراق واقليم كردستان، حيث جاء فيه: «في إقليم كردستان العراق، استخدمت السلطات الكوردية في ٢٠٢٢ قوانين غامضة الصياغة لاستهداف المنتقدين لتعبيرهم عن آرائهم ونقدهم لأمر يعترضون عليها».

تراجع كبير للحريات

يقول كاروان انور سكرتير فرع السليمانية لنقابة صحفيي كردستان لـ PUKMEDIA: ان تقرير منظمة هيومن رايس ووتش يتحدث عن تراجع كبير لحرية التعبير في اقليم كردستان. واذاف: ان التقرير تطرق الى صدور احكام على صحفيين وناشطين مدنيين بسبب انتقادهم للحكومة وهناك صحفي عوقب بالسجن بسبب اتصال هاتفي واحد وبعضهم وصلت مدة الاحكام الصادرة ضده الى ٦ سنوات.

اعتقال ٧٢ شخصاً

يقول كاروان انور: كما ذكرنا سابقا تم اعتقال ٧٢ شخصاً في منطقة بادينان ونقلت محاكمتهم الى اربيل

وبعضهم لم يحاكم منذ العام ٢٠٢٠ وهم في التوقيف لحد الآن. واذاف: هؤلاء الصحفيين والناشطين المدنيين فصلوا من وظائفهم، العامين ٢٠٢١ و٢٠٢٢ كانا عامين اسودين في تاريخ حرية التعبير في اقليم كردستان، واطواع حقوق الانسان في تراجع مستمر.

نقاط مخيفة في تقرير المنظمة

يقول كاروان انور: هناك نقاط مخيفة في تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، لان التقرير يتحدث عن تدخل عالي المستوى في شؤون المحاكم، وتمت معاينة اشخاص دون اي دليل وهذه من النقاط المخيفة. واذاف: يجب على حكومة اقليم كردستان اخذ هذا التقرير بعين الاعتبار لانه يشكك في مصداقية المحاكم في اقليم كردستان ويشير الى ان المحكم في اقليم كردستان ليست مستقلة واغلب تلك الاعتقالات والمحاكمات جرت في محافظتي دهوك واربيل.

اطواع حقوق الانسان في تراجع مستمر

يقول زكري احمد عضو لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في برلمان كردستان لـ PUKMEDIA: اوضاع حقوق الانسان في اقليم كردستان مع الاسف تتجه يوماً بعد يوم نحو الاسوء واطليم كردستان في تراجع مستمر من ناحية الحريات. واذاف: مقارنة مع الحكومات السابقة فإن اوضاع حقوق الانسان تراجعت بشكل كبير في ظل الحكومة الحالية، هناك اكثر من ٦ آلاف شخص في سجون اقليم كردستان وبعض هؤلاء السجناء كمعتقلي بادينان لم تحفظ حقوقهم.

ربما نفقد الدعم الدولي

يقول زكري احمد: ان المحاكم تصدر الاحكام على السجناء وفقاً لانتتمائها الحزبي، مشيراً الى ان الدول والمنظمات الدولية تراقب اقليم كردستان. واذاف: يجب على حكومة اقليم كردستان العمل على هذا التقرير بكل جدية، لانها اذا استمرت بهذه العقلية فستتجه اوضاع حقوق الانسان الى الاسوء وسنفقد الدعم الدولي.

تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش يضع حرية التعبير في دائرة الخطر

تقول الدكتورة بسمة محمد المفوضة السابقة في المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، ان تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش مبعث قلق كبير لانه يظهر بان حرية التعبير في اقليم كردستان في مستوى

مخيف وخاصة الاحداث التي وقعت في العام ٢٠٢٢. وازافت الدكتور بسمة محمد: ان بعض الاحداث تتعلق بمعتقلي منطقة بادينان ومعاقتهم وعدم السماح لذويهم بزيارتهم كما جرت محاكمتهم بصورة غامضة وغير شفافة. واوضحت الدكتورة بسمة محمد: على حكومة اقليم كردستان اخذ هذا التقرير بمحمل الجد والعمل عليه بشكل كامل لان هذا التقرير يضع حرية التعبير في اقليم كردستان في دائرة الخطر والاشخاص والصحفيين الذين يعملون في هذا المجال سيتخوفون من ممارسة عملهم بحرية.

تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش

ونشرت منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش)، تقريرها حول أوضاع حقوق الانسان في العالم للعام الفائت ٢٠٢٢. وانتقد التقرير وضع حقوق الانسان في العراق واطليم كردستان، حيث جاء فيه: «في إقليم كردستان العراق، استخدمت السلطات الكوردية في ٢٠٢٢ قوانين غامضة الصياغة لاستهداف المنتقدين لتعبيرهم عن آرائهم ونقدهم لأمر يعترضون عليها». وقالت «وبالمثل في ٢٠٢١، حكمت محكمة جنايات أربيل على ثلاثة صحفيين ونشطاء بالسجن ست سنوات بعد إدانتهم في إجراءات قضائية شابتها انتهاكات خطيرة للمحاكمة العادلة والتدخل السياسي- وهو توجه في إقليم كردستان العراق يعود إلى سنوات». وتكرر عمليات الاختطاف والاعتقال والتعذيب في محافظتي أربيل ودهوك، بسبب حرية التعبير والآراء السياسية والمطالبة بالحقوق الطبيعية للمواطنين. وآخر هذه الممارسات اختطاف كادرين متقدمين للاتحاد الوطني الكوردستاني في ناحية دينارته بمحافظة دهوك، من قبل قوات آسايش الحزب الديمقراطي الكوردستاني، حيث لا تسمح لمحاميهما زيارتهما في المعتقل، في حين أن أحد المعتقلين مصاب بمرض قلبي مزمن. وهذه ليست المرة الأولى التي تعتقل فيها آسايش الحزب الديمقراطي كوادرات الاتحاد الوطني في أربيل ودهوك، حيث يتم اختطافهم واعتقالهم والتضييق عليهم بحجج مختلفة، وقد تكررت هذه الحالات خلال السنوات الماضية، إلا أنه ازدادت بشكل ملحوظ منذ تشكيل الكابينة التاسعة لحكومة اقليم كردستان.



الاتحاد الوطني.. البيت الكبير الذي يحتضن جيل المستقبل

استقبل جوتيار نوري عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب المنظمات الديمقراطية، السبت ١٤ يناير ٢٠٢٣، في قاعة (شازاد صائب) بمقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، وبحضور كل من، فريال عبدالله العضو القيادي ومسؤول مجلس المنظمات المهنية، وسفين ياسين عضو مكتب المنظمات، في قاعة شازاد صائب في المكتب السياسي، جمعاً غفيراً من الشباب من كلا الجنسين في مدينة السليمانية.

وفي بداية اللقاء، رحب جوتيار نوري بحفاوة بإسم الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بالشباب والشابات الذين حضروا اللقاء، حيث قال: «من دواعي سرورنا ان نرى هذا العدد الكبير من شباب وشابات مدينة السليمانية الذين قرروا العمل وتقديم خدماتهم ضمن تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني وبالأخص ضمن مكتب المنظمات الديمقراطية، مضيفاً، أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني هو البيت الكبير الذي يحتضنكم انتم جيل المستقبل لإقليم كوردستان، لذلك لدينا أمل أكبر في قدراتكم لأن الاتحاد الوطني الكوردستاني هو حزب الشباب ومن خلاله بإمكانكم الوصول إلى آمالكم وأن تكونوا قادة المستقبل لحزبكم».

كما وقال جوتيار نوري خلال حديثه: «لقد جئتم لتضعوا قدراتكم وطاقاتكم في خدمة الاتحاد الوطني الكوردستاني لذلك نحن كأتحاد وطني ومكتب المنظمات الديمقراطية سنمضي جنبا إلى جنب مع آمالكم وأمانيتكم وسنكون داعمين لكم».

من جهتها، قالت فريال عبدالله العضو القيادي ومسؤول مجلس المنظمات المهنية: «لقد اتخذتم القرار الصائب، ولن نتخلى عنكم، ونحن سعداء لرؤية هذا العدد الكبير من الفتيان والفتيات الذين يرغبون في بدء العمل المنظم والحزبي ضمن الاوساط الحزبية للاتحاد الوطني الكوردستاني».

وفي الختام، أعلن ممثل عن الشباب والشابات الذين حضروا اللقاء، أنهم «اليوم أتخذنا القرار الصائب وجئنا لنقول للاتحاد الوطني الكوردستاني أنه الحزب الأفضل على الساحة السياسية في إقليم كوردستان، وأن خدمتكم وتسامحكم جعلنا نتخذ هذا القرار وان نختار الاتحاد الوطني حزباً لنا».

كما وتقدم بالشكر لمسؤول مكتب المنظمات الديمقراطية على حسن الضيافة وحفاوة الترحيب والموافقة على العمل وتقديم خدماتهم كأعضاء وكوادر للاتحاد الوطني الكوردستاني».

PUKnow



بالتسيق مع أسايش السليمانية ... القبض على مطلوب وفق المادة ٤ إرهاب

ألقت مفارز المديرية العامة للاستخبارات والأمن، الاثنين، القبض على أحد العناصر الإرهابية في السليمانية و٤ آخرين في بابل بتجارة المخدرات.

وقالت خلية الإعلام الأمني في بيان إنه من "خلال التنسيق المشترك مع مديرية اسايش السليمانية، أقت مفارز مديرية استخبارات وامن السليمانية التابعة الى المديرية العامة للاستخبارات والامن بوزارة الدفاع القبض على احد العناصر الارهابية والمطلوبة للقضاء وفق الحكام المادة (٤/١) ارهاب الصادرة من محكمة تحقيق نينوى وذلك من خلال تواجده في محافظة السليمانية، اذ تم اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقة واحالة الى القضاء".

وأضاف البيان "على صعيد اخر وبواجبين منفصلين تمكنت مفارز المديرية العامة للاستخبارات والامن في محافظة بابل من الاطاحة باربعة من تجار المواد المخدرة من بينهم امرأة ثلاثة منهم في مركز مدينة الحلة والاخر بعد محاولته الدخول من احد منافذ المحافظة، حيث ضبط بحوزتهم مواد مخدرة مختلفة وادوات تعاطي، جرى القبض استنادا الى معلومات استخبارية وبالتعاون مع شؤون المخدرات، تم تسليم المتهمين مع المضبوطات الى الجهات المختصة".

*المسرى



رئيسا الجمهورية والوزراء: ضرورة الإسراع بإقرار الموازنة العامة

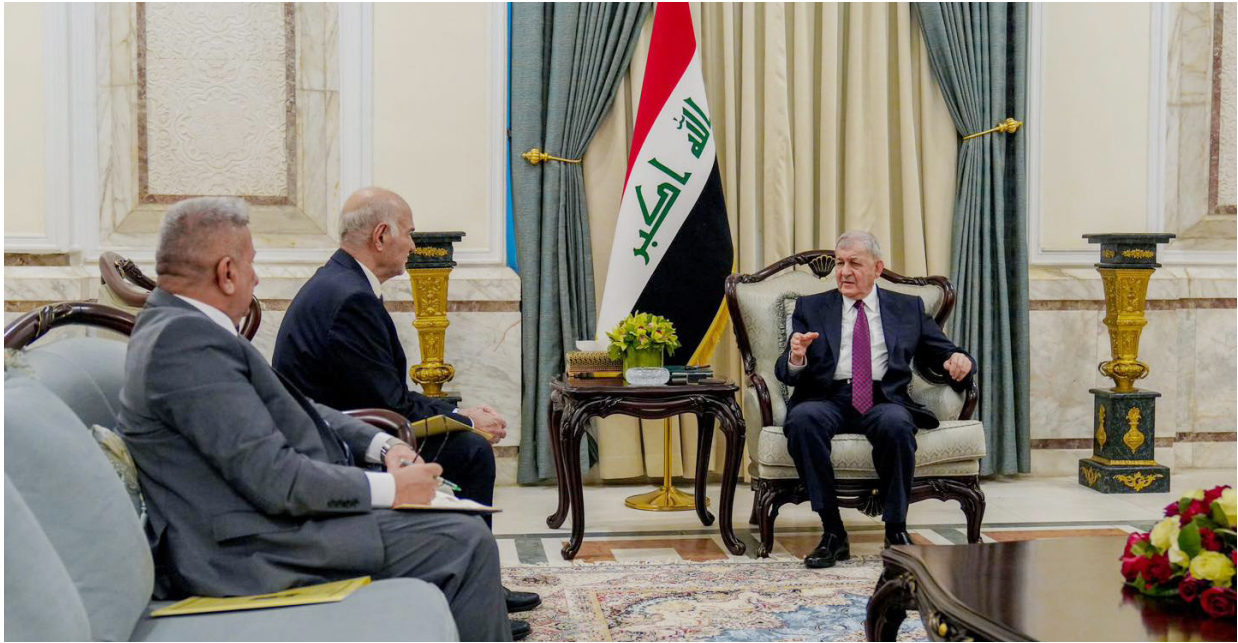
استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وتم خلال اللقاء بحث التطورات العامة على الصعيد الوطني وأهمية المضي في تنفيذ البرنامج الوزاري للحكومة، وخصوصا ما يتصل بشكل مباشر بمتطلبات واحتياجات المواطنين وبما يحقق تقديم أفضل الخدمات لهم.

وفي هذا السياق تم التأكيد على ضرورة الإسراع بإقرار الموازنة العامة، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى استعداده للموافقة عليها فور ورودها وذلك للبدء بتنفيذ الخطوات العملية اللازمة لتطوير الواقع الخدمي.

وأطلع السيد رئيس الوزراء، فخامة رئيس الجمهورية، على نتائج زيارته إلى ألمانيا ولقاءاته مع كبار المسؤولين هناك، كذلك أطر التعاون والمشاريع الاستثمارية مع الجانب الأوروبي في مختلف القطاعات وبالخصوص في مجال الكهرباء واستثمار الغاز والطاقة والمشاريع الأخرى المتعلقة بتطوير البنى التحتية.

كما بحث اللقاء المشاركة المرتقبة لفخامة رئيس الجمهورية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، ومساعي العراق لتعزيز علاقاته مع أصدقائه من أجل النهوض بالبلد ودعم الاستثمار والقطاع الخاص عبر سن التشريعات الضرورية والتسهيلات المطلوبة التي تيسر مشاركة الشركات العالمية في عملية البناء والإعمار والاستفادة من الشراكات الاستثمارية من أجل الارتقاء بالأوضاع الخدمية والمعيشية.



رئيس الجمهورية: أهمية بناء السدود وتحديث طرق الري

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وزير الموارد المائية المهندس عون ذياب عبد الله.

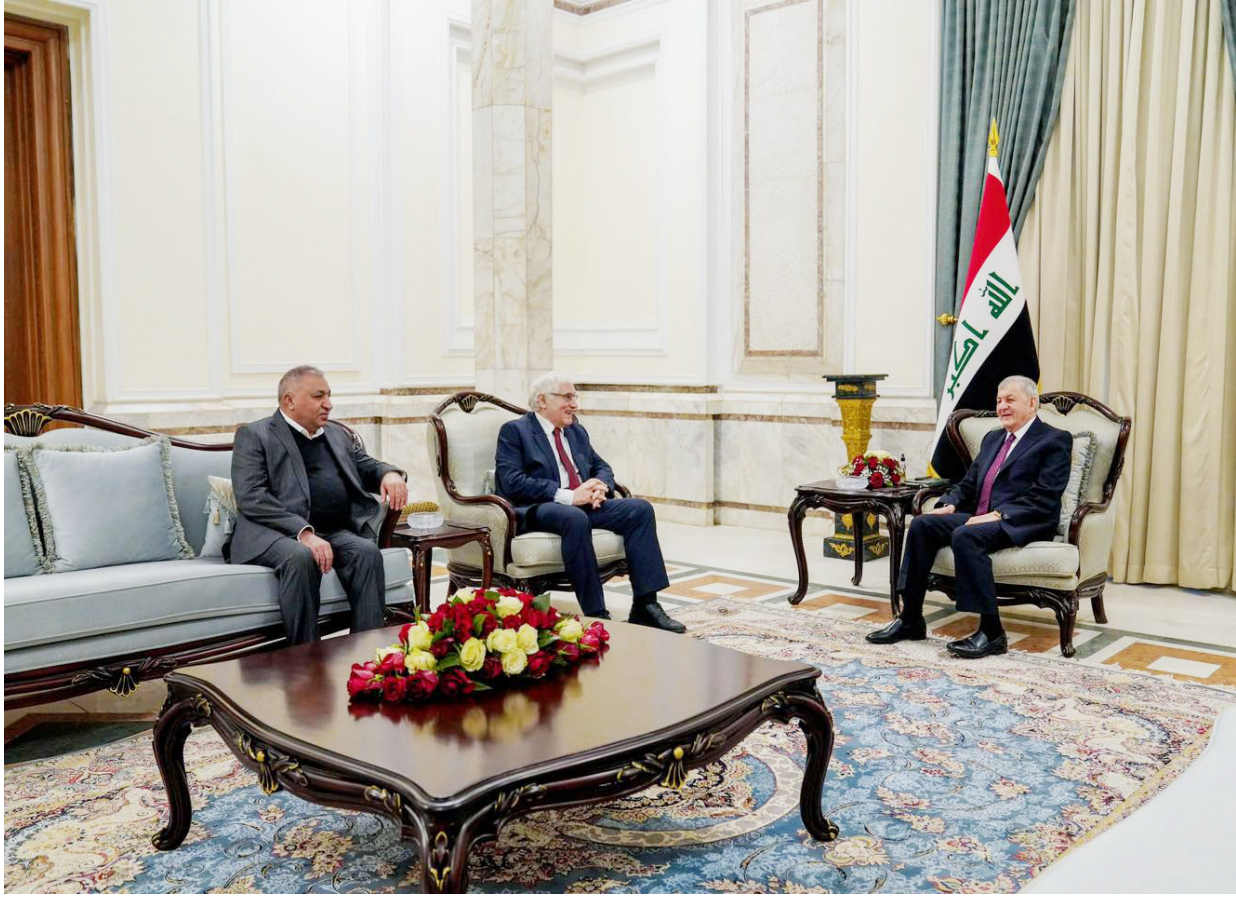
وَجري، خلال اللقاء الذي حضره مدير عام دائرة التخطيط في الوزارة، بحث آخر التطورات في ملف المياه، حيث أكد فخامته أن هذا الملف ينبغي أن تكون له الأولوية في المهام من خلال العمل الجاد وتضافر الجهود الحكومية وغير الحكومية لحماية الموارد المائية، مشيراً إلى أن معظم تصاميم المشاريع موجودة وتنتظر التنفيذ.

وفي هذا السياق، أشار الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إلى ضرورة حماية المسطحات المائية من البحيرات والأهوار وصيانة السدود وإنشاء سدود أخرى للحفاظ على الموارد المائية من الضياع والاستفادة من كمية الأمطار الوفيرة نسبياً هذه السنة، إلى جانب منع تجاوزات أحواض الأسماك المُقامة على ضفاف الأنهر، وكذلك تطوير طرق الري المُعتمدة حيث أن طرق الري الحالية تستنزف الكثير من الموارد المائية.

وأضاف السيد الرئيس، أن رئاسة الجمهورية تعمل على تشكيل مجلس أعلى للمياه يضم خبراء من الوزارات والهيئات ذات العلاقة، يأخذ على عاتقه إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه ملف المياه، مؤكداً أنها مهمة وطنية كبيرة. كما أكد فخامته ضرورة ضمان حصص مائية عادلة للعراق من نهري دجلة والفرات والتنسيق مع الجارتين تركيا وإيران في هذا الصدد عبر الدخول بمفاوضات جادة للوصول إلى حلول تضمن العدالة في الحصص المائية للجميع.

وأعرب رئيس الجمهورية عن استعداده لدعم وزارة الموارد المائية في عملها كونها تعتبر من أعرق الوزارات ولها أهمية خاصة، مؤكداً ضرورة العمل على زيادة ميزانية الوزارة لتمكين من توفير احتياجاتها وإنجاز المشاريع الضرورية لتحسين إدارة الموارد المائية في البلاد.

من جانبه، ثمن الوزير عون ذياب عبد الله اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بملف المياه وتوجيهاته في هذا الجانب، كما قدّم شرحاً حول سير عمل الوزارة والخطط الموضوعة لإدارة ملف المياه في البلاد.

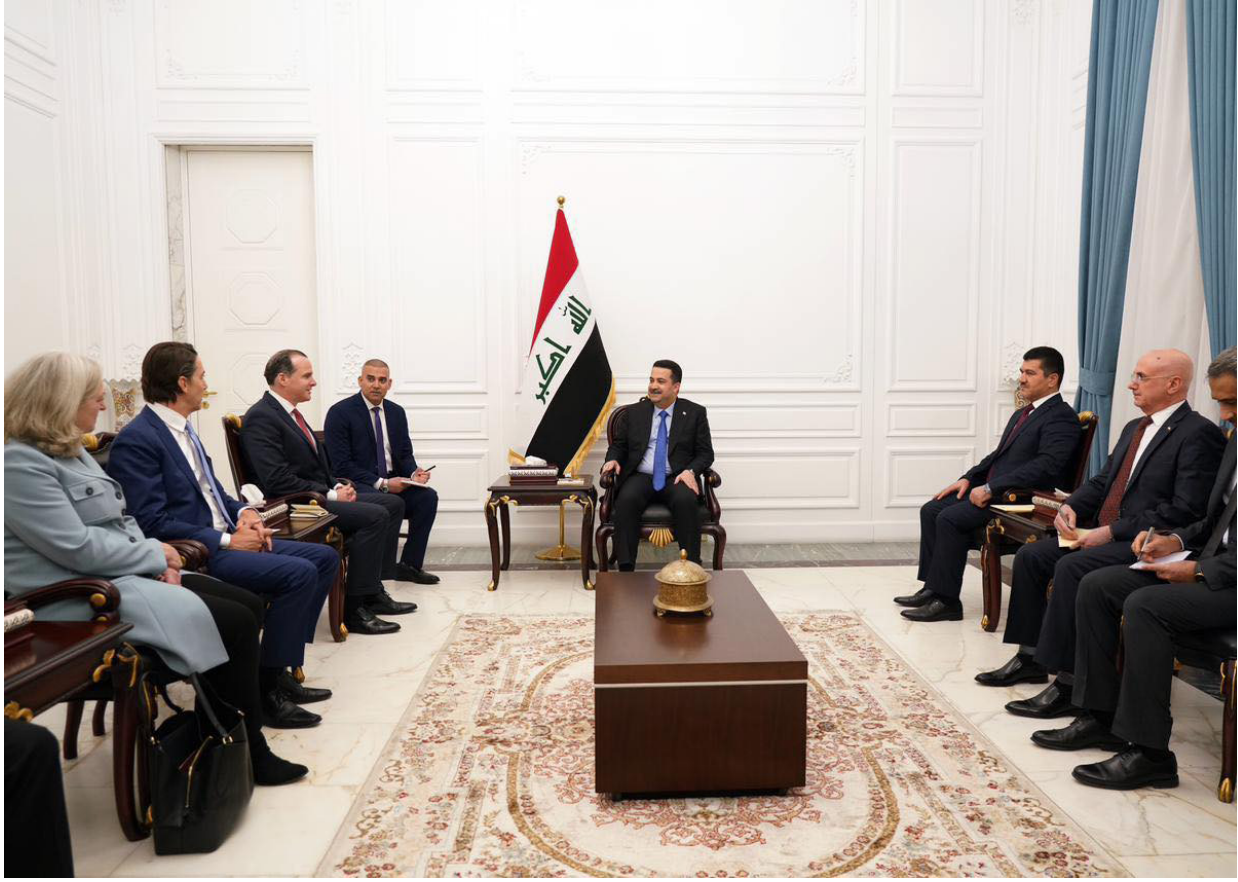


رئيس الجمهورية يشيد بدور الحزب الشيوعي من أجل إرساء الديمقراطية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي السيد رائد فهمي يرافقه عضو اللجنة السيد جاسم الحلفي.

وخلال اللقاء أشاد رئيس الجمهورية بدور الحزب الشيوعي في إطار الحركة الوطنية من أجل إرساء الديمقراطية وتجاوز مرحلة الاستبداد وبناء العملية السياسية والارتقاء بها. كما جرى تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع في البلاد، حيث تم التأكيد على ضرورة دعم الجهود الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار الذي يتمتع به العراق، ودعم الخطوات التي تتخذها الحكومة لتطبيق برنامجها الوزاري الهادف إلى تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين وتحقيق طموحاتهم في العيش الكريم.

بدوره، قدّم سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السيد رائد فهمي تهانيه إلى فخامة الرئيس بمناسبة تسنمه منصبه متمنياً له التوفيق والنجاح في مهام عمله.



السوداني وماكغورك: ودعم إصلاحات الحكومة العراقية

استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، مساء الإثنين 16/1/2023، منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد بريت ماكغورك، مبعوثاً من الرئيس الأمريكي السيد جوزيف بايدن. وشهد اللقاء البحث في مجمل العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الصعد والمجالات، بما يخدم مصالح الشعبين العراقي والأمريكي.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء توجه الحكومة في فتح آفاق التعاون مع البلدان الصديقة والشقيقة، بما يؤمن مصالح الشعب العراقي.

كما أكد قدرة قواتنا الأمنية على مواجهة الارهاب وتثبيت الاستقرار المتحقق بفضل التضحيات الجسام التي قُدمت على أرض العراق.

من جانبه أكد السيد ماكغورك دعم بلاده لإنجاح الحكومة الحالية، واستمرار الولايات المتحدة في تقديم المشورة للقوات العراقية في قتالها ضد داعش، مجدداً التزام الإدارة الأمريكية باتفاقية الإطار الاستراتيجي، ودعم إصلاحات الحكومة العراقية في مجال الطاقة والبنية التحتية ومواجهة التغيرات المناخية.

كما نقل السيد ماكغورك ترحيب بلاده بمخرجات مؤتمر بغداد/2، وجهود تنمية مشاريع البنى التحتية المشتركة بين العراق ومحيطه، وترحيبها بالزيارة المرتقبة لوزير الخارجية السيد فؤاد حسين إلى واشنطن لعقد اجتماعات

اللجنة التنسيقية العليا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين.

وحضر اللقاء المنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة السيد أموس هوشتاين والسفيرة الأمريكية لدى بغداد السيدة ألينا رومانوسكي.

أهم ما تحدث به السوداني خلال اجتماع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات غير المرتبطة بإقليم

ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الأحد، الجلسة الثالثة للهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات غير المرتبطة بإقليم.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء خلال الجلسة على ضرورة أن تتوجه تخصيصات المحافظة بحسب الأولويات التي تضمنها البرنامج الحكومي، ووفق خارطة الفقر التي أعدتها وزارة التخطيط.

وشدد سيادته على تواجد المحافظين ميدانياً في مواقع المشاريع، وعدم السماح بأي تعطيل أو تأخير. اليوم انطلقت أوسع عملية بحث اجتماعي في تاريخ الوزارة والحكومات السابقة، تستهدف ١,٧٤٦,٠٨٦ أسرة، هذا العدد تقدم بطلب الشمول بشبكة الحماية الاجتماعية، من بغداد والمحافظات، الأصل أكثر من مليونين ونصف وبعد عملية تدقيق وتقاطع انتهت إلى هذا الرقم.

عملية البحث يجريها ألفا باحث اجتماعي من هيئة الحماية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي تحتاج إلى دعم المحافظين والوزارات.

خلال هذه الشهر سيكون هناك توزيع لمفردات البطاقة التموينية، للعوائل المشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية بشكل يختلف عن السلّة الغذائية التي توزّع بين باقي المواطنين.

لدينا ١/٥ مليون أسرة تتقاضى الإعانة النقدية الشهرية، ستحصل على سلّة غذائية تختلف نوعاً وكمّاً عن الحصّة التي توزّع بين باقي المواطنين.

يُفترض أن تشهد المحافظات تشكيل غرف عمليات، لأن المشاريع جرى إدراجها، وهناك مباشرة بالعمل وشغل على الواقع.

يجب حضور المحافظين وتواجدهم في مواقع المشاريع، وعدم السماح بأي تعطيل أو تأخير. المواطن ينتظر هذه الخدمات، وقد جرى إدراج التخصيصات المالية وأدّت الوزارات ما عليها، ولم يتبق سوى همّتكم ونزولكم الميداني لمتابعة المشاريع الخدمية، وبشكل سريع.

يجب العمل والتنفيذ على مدار ٢٤ ساعة، سواء أكان بوجبتي عمل أم ثلاث في اليوم، فقد توفرت التخصيصات والعمالة والتسهيلات.

□ نحن في موسم الأمطار والمعالجات لن تكون بمنح الناس عطلة، إنما ينبغي النزول وتهيئة المناطق والشوارع والمدارس، وبما يمكن الناس من الوصول إلى مواقع عملهم، ويجب أن تكون الدوائر الخدمية جاهزة وتستنفر كل الجهود.

□ بدأنا ننتقل بالجهد الخدمي إلى بعض المحافظات، المثني وميسان على سبيل المثال، بعد أن أمنا الأموال. □ نحتاج في كل محافظة قراءة الأولويات من قبل المحافظ في تلك المنطقة، حتى نسهم في تنفيذ المشاريع الخدمية.

□ وأكد على الوزراء والمحافظين دعم الجهد الخدمي والهندسي بمسألة الآليات. نريد تقديم خدمات سريعة في أحياء مأهولة بالسكان وتفتقر لأبسط الخدمات.

□ هناك أحياء ومناطق تنتظر وغير مدرجة بالخطة، هذا البرنامج يجب أن نتفاعل معه ونحدد المناطق الأكثر احتياجاً لنباشر بها.

□ كل ما هو مُلحّ من خدمات لأي منطقة يجب النزول لتلبيته بقوة، لتقديم الخدمة في أي موقع وضمن أي قطاع، وهذا ما ينتظره الناس.

□ لازلنا متمسكين بالتقييم العلمي المنهجي لكل العاملين في الدولة وفق هذه المعايير، بعيداً عن أي إشارات قد تسمعونها.

□ وضعنا آلية ومعايير ومؤشرات، على أساسها سيجري تقييم الوزير والوكيل والمدير العام.

□ مكافحة الفساد لا تُعنى فقط بأداء المحافظ، إنما المحافظ مسؤول عن كل دوائر المحافظة، ومكافحة الفساد لا تتعلق فقط بسلوكيات وإجراءات المحافظ، وإن كان هناك من خلل فهو في إدارة المحافظة وعلى أساسه سيكون التقييم.

□ الوزير مسؤول عن وكلائه ومدرائه ودوائره ومشاريعه، ومطلوب أن يتابع بنفسه كل دائرة.

□ أن يتفرج المحافظ على دوائر المحافظة وهي تتحول إلى مرتع للفساد والفاستين والمعقبين، والمواطن يئن من هذا الفساد ويستغيث، فهو مؤشر سلبي واضح على إدارة هذا المسؤول التنفيذي، وهو خلل في الإدارة.

□ مطلوب مزيد من الرقابة على الدائر وبما يضمن السيطرة على المال العام وتقديم خدمة للمواطنين.

□ الفقر ليس بحاجة إلى إعانة نقدية، وإنما إلى تحسين الوضع المعيشي، وتحسين خدمات التربية والصحة والسكن.

□ تخصيصات المحافظة يجب أن تكون وفق خارطة الفقر التي أعدتها وزارة التخطيط.

□ حين تفيد الخارطة بأن القضاء الفلاني هو الأكثر فقراً، يفترض أن توجه الموازنة لهذا القضاء، وتعوض النقص في المدارس ذات الدوام الثلاثي أو تعاني من مشكلة في المستلزمات. وإذا لم تتوفر مستشفى أو مركز صحي فيفترض توفيره وتجهيزه بالخدمات.

□ التوزيع العشوائي بعيداً عن المعايير هو هدر للأموال، وترسيخ للمشكلة وتفاقمها.

□ حالة توريث الفقر هي الأخطر، حين يورث الفقر من الآباء للأبناء، حيث لا يحصلون على فرصة تعليم أو لقاح أو سكن لائق.
□ يوجد في القانون ما يسمى بالخدمات المشروطة التي تتعلق بمنح نقدية للعائلة لاستمرار دوام الأطفال في المدارس كي لا تتحول المشكلة إلى مستوى أعمق ومزمن.

المنهاج الوزاري للحكومة قد تضمن رعاية المكونات وتعزيز السلم الأهلي

وإستقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، يوم الإثنين، فريق مشروع الحوار الوطني العراقي الذي ترعاه المؤسسة الأوروبية للحوار والتنمية، برئاسة السيد علاء البهادلي.
واستعرض الوفد مراحل مشروع الحوار الوطني العراقي الذي أُطلق عام ٢٠١٩، ويهدف إلى حوار شامل بين أطياف الشعب العراقي، وطلب الإذن للشروع بالمرحلة الثانية للمشروع، التي تستغرق سنتين.
ورحب السيد رئيس مجلس الوزراء بالوفد، وبارك جهودهم في مشروع الحوار الوطني الشامل، الذي يهدف إلى بناء السلام وترسيخ التعايش السلمي، وتدعيم مظلة المواطنة المشتركة لجميع أطياف الشعب العراقي، كما أعرب عن دعمه لانطلاق المرحلة الثانية من المشروع.
وأكد سيادته أن المنهاج الوزاري للحكومة قد تضمن رعاية المكونات وتعزيز السلم الأهلي، وتبني منهج الحوار، فضلاً عن أولويات أخرى تتعلق بمكافحة الفساد ومحاربة الفقر.
وحضر اللقاء عدد من السادة مستشاري رئيس مجلس الوزراء.

بيان حول دعم الفئات الهشة والفقيرة

التزاماً بما جاء في أولويات البرنامج الحكومي بدعم الفئات الهشة والفقيرة من المجتمع، وللتخفيف من معاناتهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم، انطلقت الأحد، بتوجيه وإشراف مباشر من قبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، أكبر حملة للبحث الاجتماعي الميداني بمشاركة (٢٠٠٠) باحث من هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل، تستهدف ١٧٤٦٠٨٦ أسرة تقدمت للشمول بمبلغ الإعانة الاجتماعية عبر النافذة الإلكترونية.
ويأتي انطلاق حملة البحث بالتوازي مع استكمال إدخال بيانات أكثر من مليون و(٥٠٠) ألف أسرة مشمولة بشبكة الحماية الاجتماعية في نظام زيادة مفردات الحصة التموينية التي أقرها مجلس الوزراء والاستلام سيكون بدءاً من هذا الشهر.

إن ما تقدم يمثل التزاماً من الحكومة بالحدّ من الفقر ومعالجة آثار الأزمات الاقتصادية.

*المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



أولويات السياسة العراقية: توصيات سياساتية من ورشة عمل دولية

* مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث «MERI»

ورثت الحكومة العراقية الحديثة التشكيل تحديات كبيرة تتطلب مواجهات فورية وحلولا عاجلة. وتتراوح هذه التحديات ما بين ارتفاع معدلات البطالة والانخفاض المستمر في الأداء الحكومي، والفساد المستشري، وتفاقم الضغوط، وديناميكيات القوة الإقليمية والعالمية الطاحنة. وفي حين يقع العبء على عاتق القادة السياسيين والحكوميين العراقيين للتصدي لهذه التحديات، يمكن للمجتمع الدوالي أن يلعب أدوارا رئيسية في توفير الدعم الذي تشتد الحاجة إليه.

يعتبر الكثير من المراقبون بأن الحكومة الحالية هي الفرصة الاخيرة للعراق، بعد ما وصل هذا البلد الغني بثرواته البشرية و الطبيعية الى هذه الدرجة من الهشاشة، مع تراكم الأزمات والتحديات السياسية والامنية والمالية والاقتصادية والبيئية، ناهيك عن التحديات الخارجية. وأمام الحكومة مدة قصيرة لتحقيق اهداف سريعة لمواجهة هذه التحديات الكبيرة، بينما سقف التوقعات باتت مرتفعة جدا. لكن المهم في هذه المرحلة هو تقديم رؤى وسياسة وبرنامج واضحة قابلة للتنفيذ.

ومن هذا المنطلق، نظم مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (ميري)، بالتعاون مع مركز البيان للتخطيط والدراسات، ورشة عمل خاصة، جمعت نخبة من الخبراء وقادة الرأي من كبار مراكز الفكر ومعاهد بحوث السياسات ووسائل الإعلام العالمية والإقليمية. وكان الهدف من ذلك هو تبادل الأفكار حول التحديات (بموجب قواعد تشاتام هاوس)، وفك رموز التعقيدات وتقديم توصيات ملموسة بشأن السياسات إلى دولة رئيس الوزراء وآخرون من صانعي القرار داخل حكومة العراق. وأصحاب الشأن عامة. وعلى مدى يومين، تمت تغطية أربعة مجالات سياساتية رئيسية كما يلي:

* تحقيق الاستقرار في العراق وتعزيز مؤسسات الدولة

* التصدي للفساد وإزالة معوقات الاستثمار

* مواجهة تغير المناخ وشحة المياه

* الدعم والشراكة الدولية

أدى الحوارات ومداولات الورشة، التي حضر السيد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إحدى جلساتها، الى رفع مستوى فهم وتفهم الحاضرون للتحديات التي تواجهها الحكومة الجديدة في العراق، وأبدوا استعدادهم لدعم جهود الحكومة، كل حسب منبره وإمكاناته. وفي غضون جلسات الورشة، قدم الكثير من المقترحات السياساتية التي يمكن تلخيصها بما يلي:

المقترحات العامة

(١) يجب التمييز بين الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية في سياسات الدولة العراقية، في شتى القطاعات السياسية، والاقتصادية والأمنية والأخرى. يمكن للسيد رئيس الوزراء تشكيل عدة فرق عمل لأنجاز تقارير سياساتية على شاكلة خارطات طرق. وتتكون الفرق من باحثين وخبراء في المجالات المختلفة بالتعاون مع مستشارين مختصين على مستوى مكتب رئيس الوزراء.

(٢) صورة العراق في المسرح الدوالي بما يخص الجانب الأمني والبيئة الإستثمارية ونظامي الاقتصادي والمالي ليست صورة حسنة. يمكن للحكومة تغيير ذلك من خلال خطوات عملية في تنويع الاقتصاد وإزالة العقبات الآنية للإستثمار، بما فيها محاربة الفساد وضمان الشفافية والعمل على سيادة القانون وضمان سلامة وأمن المشاريع.

(٣) هناك أكثر من خمسون مادة دستورية ملزمة، والتي تساهم في بناء الدولة الفاعلة، لكن تنظيمها تنتظر التشريع. وهذا الفشل في التشريع أدى الى فراغات القانونية وأصبحت دافعا إضافيا لهشاشة الدولة العراقية،

بغض النظر من التحديات الخارجة عن المؤسسات. على الحكومة الحالية تشكيل لجنة خاصة بتشريع القوانين، وبالتنسيق مع اللجان الموجودة في رئاسة الجمهورية، من أجل تقديم جملة من التشريعات الملحة أو حث مجلس النواب لدفع ما هو موجود.

٤) يجب الاهتمام بالدراسات والبحوث التي يتم إجراؤها من قبل مراكز الفكر والبحث، ناهيك عن الجامعات، والاستثمار في دراسات أكبر لرسم سياسات الدولة بناء على الأدلة العلمية. وتخصيص مقاعد البعثات للإختصاصات الإنسانية، خصوصا في مجال السياسة والسياسات وقيادة المؤسسات والدراسات المجتمعية.

النظام الاقتصادي والمالي

٥) هناك حاجة ملحة للتخطيط الاستراتيجي للاقتصاد، لتشمل جميع القطاعات. فالعراق بحاجة الى رؤية واستراتيجية إقتصادية بعيدة المدى، لتترجم لاحقا الى خارطة طريق عابرة للوزارات والقطاعات وموزعة على محطات. ويمكن للحكومة تشكيل لجان عليا على مستوى مجلس الوزراء لتشرف على تطبيق خارطة الطريق هذه على مراحل. ٦) وفي نفس السياق، يجب تحديد ما يجعل العراق فريدا في اقتصاده الصناعي والزراعي، خصوصا في المجالات التي يمكن للعراق أن ينافس غيره من الدول في المنطقة، وتشجيع هذه القطاعات لضمان نجاحها وإستمرارها. ٧) هناك رأي دولي يؤكد بأن الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية يساعد العراق في مأسسة الدولة ونظامها الاقتصادي والمالي. ويقترح المراقبون أنه آن الأوان للتسريع بإضمام العراق لهذه المنظمة التي تعود للعراق بفوائد كبيرة على المدى المتوسط والبعيد.

أ) هناك رأي مخالف من قبل المستثمرين الداخليين الذين يرون عدم التوازن في المنافسة الدولية بين الدول النامية والهشة مقارنة بالدول المتقدمة إقتصاديا. لذا، يظن هؤلاء بأن العراق ليس قادر على الإستفادة من العضوية في منظمة التجارة العالمية.

ب) أن التدقيق في هذا الأمر واجب وربما يقوى موقع الحكومة، وأن لاتكتفي الحكومة بالعموميات والاراء الغير مدروسة أو المعبرة عنها من قبل أطراف المصلحة.

٨) يقترح أن يكون لمكتب رئيس الوزراء لجنة خاصة لدعم المشاريع الصغيرة لحث الشباب على الإعتتماد على النفس والإبداع والتقليل من البطالة وتنشيط الاقتصاد المبني على الأعمال الصغيرة والمتوسطة. وهذه المبادرة ستكون بمثابة بناء النظام الاقتصادي الحديث من التحت الى الفوق، وبمشاركة الأغلبية الشبابية من الشعب.

٩) يقترح أن يعاد تأهيل مجلس الاعمار، لإعادة بناء البنية التحتية في جميع أنحاء العراق، وأن يكون هذا المجلس مرتبط بمكتب رئيس الوزراء مباشرة.

١٠) يعتبر الفساد الإداري والمالي من أهم معوقات الاستثمار والتطور في البلد ويجب أن يحتل المرتبة العليا من أولويات الحكومة، إذ ان الفساد المستشري في مؤسسات الدولة تحول دون انجاز المشاريع وامتناع الشركات العالمية على المشاركة في إعادة الاعمار. يضاف الى ذلك استخدام الروتين والبيروقراطية كوسائل لابتزاز الشركات وعرقلة أعمالهم.

١١) لاشك أن القضاء على الفساد يحتاج الى تشريعات من مجلس النواب، وقرارات وتعليمات من الحكومة

وتطبيقهم من قبل مؤسسات الدولة بما فيها السلطة القضائية والتنفيذية. يقترح تشكيل لجنة مختصة لدراسة الفجوات في التشريعات والقرارات والتعليمات المانعة للفساد، وضياعه ستراتيجية قصيرة ومتوسطة المدى لملأ هذه الفجوات من قبل المؤسسات المعنية، التشريعية منها والتنفيذية.

١٢) استمرار حملة مكافحة الفساد والتركيز على الإجراءات التي تسبب الفساد في دوائر الدولة، بالإضافة الى التوصل الى نتائج من كشف الفاسدين وتقديمهم للمحاكم، وإعلان التطور في نشاط مكافحة الفساد بشكل شفاف وبعيد عن الاستهداف السياسي، والتركيز على خطاب رئيس الوزراء بتقديم الفاسد للعدالة كائنا من كان.

١٣) يمكن للحكومة تفعيل دور المفتشين في كل مؤسسة للدولة، بما يساعد على تطبيق القوانين والتعليمات المؤسساتية.

القوات الأمنية العراقية

١٤) هناك حاجة آنية لإعادة تنظيم وهيكله القوات الأمن العراقية. يمكن لرئيس الحكومة، كقائد عام للقوات المسلحة، أن يبدأ مشروع بحثي لدراسة قضية تفشي السلاح ومأساة عملية القيادة والسيطرة لكافة القوات الأمنية والمسلحة وترجيح كفة قوى الدولة على كفة قوى اللادولة.

١٥) هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في مسألة التسليح المتكرر والتنوع العشوائي في تجهيز القوات المسلحة العراقية المختلفة. وينعدم التوازن في الوقت الحالي بين تسليح المؤسسات المتخصصة والغير متخصصة من حيث الكم والنوع.

١٦) حالة سنجار وغيرها من الحالات أصبحت شائكة وتتعدد مع الزمن، وإن تركت لطبيعتها، ستتعدد في السنين القادمة. يمكن للحكومة أن تبدأ بعملية مركزية يمكن لها أن تؤدي في النهاية الى عودة النازحين وإعادة الإعمار وإعادة الحياة الى طبيعتها، وذلك بتنفيذ اتفاقية سنجار والعمل بها نقطة بداية إيجابية.

الشراكة الدولية

١٧) رحب المشاركون بنهج الحكومة الجديدة وإفتاحها على العالم على أساس المصالح المشتركة وحسن الجيرة وتوازن القوي. يمكن توظيف الجو الإيجابي الحالي وبوادر حسن النية تجاه العراق لجلب الإستثمار في شتى القطاعات.

١٨) هناك حاجة ماسة الى إيجاد آليات فعالة لمتابعة المشاريع والاتفاقات الدولية، حيث أن العراق يفتقر الى ذاكرة مؤسساتية في هذا المجال. فهناك إتفاقات ووعود تم إبرامها من قبل الحكومات السابقة، أو مشاريع إستراتيجية ودولية باشر بها حكومات سابقة ولم يتابعها الحكومات اللاحقة.

١٩) يقترح إعادة تنشيط اللجان الإقتصادية الثنائية الموحدة بين العراق والكثير من الدول وربطها مباشرة بمكتب رئيس الوزراء، وذلك من أجل تفعيل دور هذه اللجان للعمل مع تلك البلدان التي هي مهمة لاقتصاد العراق.

٢٠) العراق بحاجة الى نظام إنذار مبكر لالتزاماته الدولية، لتجنب الخسارة أو الإحراج أو التخلف عن دفع مستحققاتها في الوقت المحدد.

المناخ

(٢١) مسألة تغير المناخ باتت ملحة ومعقدة للغاية. الدولة بحاجة الى إستراتيجية واضحة لفهم التحديات والتنبؤات وتحديد ما يجب القيام به من قبل أصحاب الشأن حيال ذلك. من المتوقع أن يكون للحكومة برنامج معلى ومنشور لمواجهة تحديات البيئة وشحة المياه، وإدراتها من قبل الحكومة والمواطنين، خصوصا في قضية دعم الفلاحين وحثهم على إستعمال الأراضي الزراعية وتشجيع صناعة الأغذية. يمكن تشكيل لجنة عليا مختصة من رئاسة الحكومة، ومطعمة بالمختصين الداخليين والأجانب لرسم هكذا خارطة طريق.

(٢٢) يقترح توزيع ملف المناخ الى مكوناتها لدراستها والإهتمام المؤسساتي في الوزارات المعنية بتبعات أزمة المياه وطرق إدارتها أو الحد من نتائجها السلبية. على سبيل المثال:

(أ) الجفاف في المناطق الزراعية والأهوار وتأثيرها على الفقر، الصراع المجتمعي، التطرف، هجرة السكان من القرى الى المدن وتدني المنتوجات الزراعية في العراق ككل.

(ب) تراجع كميات المياه التي تدخل العراق من دول الجوار وتسييسها من قبل الحكومات.

(ج) الحد من سوء إدارة المياه في العراق وحث المؤسسات المعنية على المستويين الوطني والمحالي على إعطاء أولوية قصوى الى التقليل من الهدر والنفايات والإستثمار في جمع المياه وبناء السدود.

الجانب السياسي

(٢٣) يهتم المجتمع الدوالي بالعراق لكونه دولة حيوية وإستراتيجية في المنطقة. هناك حالة تفاؤل حذر وحسن نية تجاه العراق في الوقت الحاضر، ويمكن للحكومة إستغلالها بالعمل على الإنفتاح وتوطيد العلاقات عن طريق الإستثمار الفعالي وبخطوات عملية تجاه جميع أطراف الصراع العالمي.

(٢٤) من المتوقع أن توضح الحكومة خططها بشأن إنتخابات ٢٠٢٣، من حيث تأريخ الإجراء وتحديد الميزانية وكيفية إخراج العملية. اذ ان المجتمع الدوالي ترقب ويراقب هذه العملية عن كثب.

(٢٥) يسود حالة من الترقب عما يحصل على الساحة السياسية خصوصا بما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة والإطار التنسيقي، والمعارضة المتمثلة بالتيار الصدري. استمرار الحكومة بالإجراءات الإصلاحية في الجانب المالي والإداري وسيلة مهمة لتقليل ضغط المعارضة في المستقبل.

المشاركون

ابتسام الكتبي، رئيس مركز الإمارات للبحوث، الإمارات العربية المتحدة
 أندرو باراسيليتي، رئيس تحرير المونيتور، الولايات المتحدة الأمريكية
 أحمد الطبجلي، زميل زائر، جامعة لندن – LSE
 بلال وهاب، زميل أقدم، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى
 جوناثان لورد، مدير مركز برنامج أمن الشرق الأوسط، الولايات المتحدة
 جسيكا فندلي، مكتب العراق، مؤسسة الجمهوريين الدولية، الولايات المتحدة

دو格拉斯 أوليفان زميل أقدم في مؤسسة أمريكا الجديدة، الولايات المتحدة
 دلاور علاء الدين، رئيس مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث، العراق
 حمزة حداد، زميل زائر، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية
 حميد الشطري، رئيس جهاز الأمن الوطني العراقي
 حيدر حنون، رئيس هيئة النزاهة، العراق
 طيف سامي، وزير المالية، العراق
 يوسف البلوشي، أكاديمي في جامعة عمان، سلطنة عمان
 لهيب هيغل، زميل أول في مجموعة الأزمات الدولية، بلجيكا
 لوكاس لامبرتي، مدير قسم الشرق الأوسط لمؤسسة كونراد أديناور، ألمانيا
 لويزا لفلوك، رئيسة مكتب واشنطن بوست في بغداد، الولايات المتحدة
 مارك كميت، مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العسكرية، الولايات المتحدة
 محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء العراقي
 محمد علوية، مركز عشتار لدعم الديمقراطية، العراق
 محمد النجار، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الاقتصادية
 مظهر الجبوري، نائب رئيس هيئة النزاهة، العراق
 ستيف دريهاموس، مدير، المعهد الديمقراطي الوطني العراقي، الولايات المتحدة
 سيمونا فولتين، صحفية خدمات الإذاعة العامة، الولايات المتحدة
 عصام السعدي، نائب مستشار الأمن القومي العراقي
 عباس العامري، المعهد العراقي للحوار، العراق
 عباس كاظم، زميل، أتلانتيك كاونسل، الولايات المتحدة
 عالي طاهر الحمود، مركز البيان للتخطيط والدراسات، العراق
 فرهاد علاء الدين، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الخارجية
 فريد ياسين، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء العراقي المعني بالبيئة
 رانيا العطار، إعلامية وصحفية
 رناد منصور، زميل باحث أول في تشاتام هاوس، المملكة المتحدة
 توبي دودج، أستاذ كلية لندن للاقتصاد، المملكة المتحدة
 ابراهيم البغدادي، رئيس المجلس الاقتصادي العراقي
 باقر كاظم المشاط، عضو مجلس ادارة المجلس الاقتصادي العراقي
 جابر خليفة جابر، مدير شركة نفط الهلال - العراق
 سليك نوري، مدير في شركة كار لصناعة الاسمنت، العراق
 عبدالله القاضي، مدير شركة نفط الهلال، الإمارات العربية المتحدة
 فراس نعيم الميالي، عضو المجلس الاقتصادي العراقي



*ثامر الهيمص

الشفافية ليست شعاراً

او كميًا ، بل كان سلبيا كما جسده فضيحة أمانات هيئة الضرائب ' فالتقرير تناول من ضمن ما تطرق له مثلا ، كشف المصالح المالية ، لذوي الدرجات الخاصة من نواب ومدراء عامين ومن هم بدرجتهم فما فوق ' نلمس تراجع دليل انه يخلو من اي مخالف ، اذ ان المخالفين لم يعيدوا الاستثمارات ، لانهم آمنوا العقاب بفضل الحصانة وحاضنتها .

فقبل ايام قليلة تم تثبيت ذوي العقود كموظفين دائمين في الدولة لاعتبارات أمنية وانتخابية فقط ، رغم الترهل وسوء الاداء كنتيجة ، ورغم وجود اكثر من نصف مليون بين ذوي الرواتب المزدوجة والثلاثية والفضائيين ، اي وبكل بساطة يغطون اعداد المتعاقدين والمحاضرين .

باي نظرية اقتصادية تم هذا الاجراء وبأي معايير ؟ لعل اصحاب هذه النظرية والرائج البائس هم المزورون في طليعة الرواد لما حصل .

هناك موقف يأخذ شبه طابع اجتماعي ' ليس لصالح الاقتصادي عموما ' كون الصراحة والمكاشفة تزعج ، اي هم ذو الشأن المالي مع العدالة والقانون المنظم للياتها وادواتها ' وهذا له اعداؤه من مختلف الشرائح الاجتماعية والسياسية لاعتبارات ذاتيه في الغالب .

لأن الاقتصاد مكون من مجموعة قوانين تسموعلى أية ثقافة واي زمن ، ومن ثم فهو اكثر مصداقية ونفعا من النظريات الكبرى المتعلقة بالجنس او الوطن او التطور الاجتماعي ، وان الاقتصادي الحق هو (ان لا يكون اثيرا ابدأ عند المستبدين والديماجوجيين فهو معهم سيكون دائم الازعاج ، وكلما ثبت لهم في انفسهم ان اعتراضاته تقف على ارض صلبة زاد كرههم له) (توم باتلر - باودون /الاقتصاد / خلاصة اعظم الكتب /ص ٢١٠ ، ٢١١ / ٢٠٢٠) .

بذلك تكون الشفافية سيدة الموقف الاقتصادي والنزاهة أداتها الحاسمة . ففي ملخصها السنوي لسنة ٢٠١٠ ، اي منذ ١٣ سنة لم نلمس لحد الان تطورا نوعيا

التربوية , كبديل عن مشاريعنا المعطلة لاشعار لا يعلمه حتى ذوي الغرف المظلمة , ولكن المشاريع الصناعية والزراعية على الاقل تساهم كامتصاص لبطالة تهدد سياجات وشبابيك الغرف المذكورة ' وكون مرجعيات السياسة وضعت خطأ احمرًا للتصنيع وحتى الاكتفاء الذاتي غذائياً سواء من منتج غذائي او زراعي , والادهى والامر ان المعنيين من الدرجات الخاصة والايخص اعلم منا جميعا , لان مرجعية بريمر زالت حاكمة من خلال تسييسها ومرجعيتها الدولية والاقليمية .

اذن التوظيف الاخير الذي استغنى عن مشاريعنا الجاهزة للتفعيل , كان هو البديل لامتصاص بطالة راسخة متزايدة على الاقل من دفعات التخرج من الأمية للجامعات ببلد تجاوز الاربعين مليون عراقي , وكان بديلا ايضا عن شطب جداول الرواتب المزدوجة والثلاثية والفضائيين والمزورين . فلو كانت هناك شفافية لما لما تراكمت الأمور وتفاقت بحيث يفرضها الجوع والفاقة والبطالة .

اذن الاسلم اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا (اذ لا يمكن لمنتسب ان يحترم عمله الذي هو شطب اليوم او فضائي ليصبح مجرد مشمول بالاعانة والرعاية الاجتماعية حيث تضع فرص تطوره واحترامه لعمل ضاعت مقاييسه النفسية والاجتماعية اضافة الى انهم شباب عصر يبحثون عن هويات حقيقية) .

هنا يكون الاقتصادي الحقيقي مزعجا لرب عمل غير مؤهل . نأمل من هذه التجربة المرة وماقبلها بعراقنا لنضعه على السكة الحق . والله المستعان .

*المدى

ففي تقرير هيئة النزاهة لعام ٢٠١٠ ص٩٥ , حول الجدل انذاك في اوساط السياسية والاجتماعية والتربوية حول اصدار قانون العفو عن مرتكبي جرائم تزوير الوثائق والشهادات الدراسية , حيث وزعت ١٠٩٤٤ استمارة في عموم العراق ' وكانت النتائج ان ٩٨ , ٨٧% لم يؤيدوا اصدار قانون للعفو عن مرتكبي جرائم التزوير والشهادات والوثائق الدراسية .

وفي حالة اصدار هذا العفو كان للمواطنين رأي في عدم شمول للمزورين من كبار موظفي الدولة (مدير عام فما فوق) بنسبة ٤٥ , ٩٤% ومرشحي الانتخابات العامة بنسبة ٨٥ , ٩٥% . اذن هؤلاء الذين لم يعاقبو كانوا هم البنية التحتية وراء سوء الاداء اجمالا حيث نفذ قانون العفو العتيد .

والعاهة الاستثنائية المؤسسة لكل ما جري للسنوات العشرين السالفة هي موضوعة (الدرجات الخاصة) باعرافها وتقاليدها الراسخة والمستجدة , المخالفة للعدالة والدستور حصرا .

اي للديمقراطية وقوانين مجلس الخدمة الخجول جدا.

فمن انجازات هذا التشكيل غير الدستوري , هو تلاشي الزراعة والصناعة كدور في الناتج الوطني اذ لا تزيد نسبتها منه عن ال١٠% واقل في الموازنة الاتحادية .

الم يكن سوء الاداء الزراعي والصناعي من المعنيين الذين يكرهون اقتصادي الحد الادنى الذين يتدمرون , كون التطبيقات والاجراءات تتقاطع مع الف باء الاقتصاد وما يترتب على ذلك من احساس بالذنب وكراهية العمل؟ فالشفافية كانت ولا زالت تلعب دور الضمير الرادع التي تحد من كثرة الغرف المظلمة , كوننا في بلد ديمقراطية الحد الادنى ودولتها , لذلك كان الهروب للامام من خلال تعيينات لا علاقة لها بالجدوى الاقتصادية او الادارية او

الشفافية سيدة الموقف الاقتصادي والنزاهة أداتها الحاسمة



التوق لفضاءات بديلة.. ما كشفتها دورة الخليج في البصرة

*مركز الامارات للسياسات

«كأس الخليج العربي ٢٥»، مقارنةً مختلفةً، على صعيد نظرة البصرة لنفسها وهويتها، ونظرة العراق لعلاقته الخارجية، ونظرة الخليج للفرص الكامنة المتاحة في جواره العراقي.

احتضنت محافظة البصرة الجنوبية، التي يطل العراق من خلالها على الخليج العربي، فعاليات دورة «كأس الخليج العربي ٢٥»، بعد انقطاع طويل للعراق عن تنظيم البطولات الدولية. كانت هذه أول مناسبة رياضية، منذ العام ١٩٩٠، التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير من الفرق والمسؤولين والصحفيين الرياضيين الخليجيين، والجمهور القادم من دول الخليج العربية، في مدينة عراقية. وقد أحاط الحدث شعور عام باستثنائية هذه الدورة بفعل التنظيم العراقي لها، وأنها بوابة جديدة

كشفت احتضان البصرة لفعاليات دورة «كأس الخليج العربي ٢٥» عن رغبة مجتمعية بصراوية، وعراقية واسعة لتعزيز الروابط مع دول الخليج العربية، فيما يبدو نوعاً من المقاومة الناعمة لمحاولات تكريس المشترك الطائفي مع إيران على حساب المشترك العربي مع المحيط الخليجي.

قدّمت دورة الخليج مثلاً على التوق الشبابي في العراق لفضاءات الترفيه البديلة، وضرورة هذه الفضاءات لمواجهة البدائل المدمرة، حيث يُمكن للرياضة والفن وصناعة الترفيه أن تضع ركائز للانفتاح على الشباب العراقيين، ومن خلالهم لعموم المجتمع. من المهم أن تُنتج مظاهر الاحتفاء بفعاليات بطولة

رغبة عراقية واسعة لتعزيز الروابط مع دول الخليج العربية

في اختراق بُناها الإدارية والأمنية والاقتصادية، كشفت عن رغبة مجتمعية واسعة لإنعاش الهوية الخليجية، ولتعزيز الروابط مع دول الخليج العربية، فيما يبدو نوعاً من المقاومة الناعمة لمحاولات إخضاع المحافظة لمشروع «معسكر المقاومة»، وتكريس المشترك الطائفي مع إيران على حساب المشترك القومي/العروبي مع دول الخليج. فقد أظهر الاحتفاء الجماهيري بالدورة، ومظاهر الضيافة التي عبّر عنها المجتمع المحلي، عن أن الإحساس بالمشترك الأخير لا يزال قائماً، وأنه قد يُوظف بوصفه تعبيراً عن الرفض لمحاولات فرض هوية أحادية تُضعف الطابع الهجين للبناء الاجتماعي-الثقافي للمدينة.

وبالطبع، فإنّ الاحتفاء الخليجي المقابل بتنظيم العراق للدورة، والذي عبّرت عنه أصوات الجمهور والمعلقين الرياضيين الخليجيين والصحافة الخليجية، فضلاً عن الدور الذي قام به بعض دول الخليج، وبشكل خاص الإمارات وقطر، في دعم تنظيم العراق للدورة، قد قوبل بارتياح مجتمعي في العراق، وخدم في تشكّل سردية مضادة لتلك التي تروّج لها الأطراف المقربة من إيران، والتي تتسم بالعدائية أو في الأقل الشك العميق تجاه الخليج، وغالباً ما تستدعي الثنائية الطائفية مخلوطة بأبجدية القاموس التقليدي لـ «معسكر المقاومة». أظهرت المشاعر المتبادلة التي عبّر عنها إعلامياً ومجتمعياً بين العراقيين والخليج، أنّ سردية «الأخوة الخليجية» لا زالت قابلة للحياة، وأنّ الاستثمار فيها قد يسهم في ردم الحواجز

انفتحت في مسار تطوير العلاقات المجتمعية بين العراق والخليج.

علامة فارقة

يُمثّل احتضان البصرة لهذا الحدث الرياضي الإقليمي علامة فارقة على أكثر من مستوى. فمحلياً، أبرزت البصرة واقعها الخاص وهويتها المتميزة عن بغداد، وفي شكل يتجاوز النظرة المركزية التقليدية التي تجعل كل الأشياء المهمة تمر عبر بغداد، ويُقوّي دعاة الحاجة إلى تأكيد هوية البصرة وذاتها، واستثمار خصوصياتها الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليس فقط في صياغة العلاقة بينها وبين بغداد، بل وأيضاً العلاقة بين العراق وجواره.

ويُمكن هنا ملاحظة الدور البارز الذي بدأ أنّ محافظ البصرة، أسعد العيداني، قد أدّاه في المساهمة بدعم الدورة لوجستياً والإشراف على بعض جوانبها التنظيمية، وفي شكلٍ انصب إلى حد كبير في تعزيز رصيده السياسي، سواء تجاه محاولات تقودها بعض أطراف «الإطار التنسيقي» لاستبداله، أو باتجاه تغذية طموحاته بأن يُطرح مرشحاً محتملاً لمنصب رئيس الوزراء مستقبلاً.

تشكل سردية مضادة

كما أنّ البصرة التي يعدها البعض معقلاً للنفوذ الإيراني، أو في الأقل محافظة نجح الإيرانيون ووكلائهم

يمثل احتضان البصرة لهذا الحدث الرياضي الإقليمي علامة فارقة

تتجاوز الهويات الضيقة والصراعية، وفي هذه الحالة كان دعم فريق كرة القدم الوطني تعبيراً عن هذه الحاجة. ولكن كما كان الأمر في احتجاجات تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، يبدو أنّ المجتمع أكثر تقدماً من الساسة والقوى المهيمنة على المشهد السياسي في إدراك هذه الحاجة، وبالتالي استمرار الافتراق بين مسار الاثنين، بين تأكيد مجتمعي على الخصوصية العراقية الجامعة، وبين تأكيد القوى السياسية المختلفة على الخصوصيات الفرعية. مع ذلك، لوحظ خضوع الأطراف السياسية العراقية لحسّ الشارع، بما في ذلك اضطرار القوى المقربة من إيران، أو التيار الصدري، إلى عدم تحويل التجمهر في البصرة إلى مناسبة لإبراز شعاراتها ورموزها، بما تنطوي عليه من طابع تفريقي. ف«الإطار التنسيقي» رأى في نجاح الدورة نجاحاً للحكومة التي شكّلها، بينما حاول التيار الصدري الترويج لفكرة أنّ الاحتفاء الجمعي بالدورة يعكس صوابية نهجه بالمحافظة على علاقات جيدة مع المحيط العربي.

وفي المحصلة، فإنّ مظاهر الاحتفاء بفعاليات بطولة «كأس الخليج العربي ٢٥»، من جانب العراقيين أو الخليجين، قد تذهب كلحظة عابرة يطويها النسيان، إن لم تنتج عنها مقارنة مختلفة، سواء على صعيد نظرة البصرة لنفسها وهويتها، ونظرة العراق لعلاقاته الخارجية، ونظرة الخليج للفرص الكامنة المتاحة في جواره العراقي.

التي تشكلت في العقود الماضية، ويسمح للبصرة على الأقل، بتلمّس البدائل أمامها، والسعي لتنويع علاقاتها، والتحول إلى مصدر للالتقاء المصالح، بدل الذهاب بمسار الانعزال عن جنوبها العربي.

الخضوع لحسّ الشارع

عدا ذلك، عبّرت الدورة عن رغبة مجتمعية عراقية عارمة باستعادة أشكال الحياة الطبيعية، والخروج من دوامة الصراعات، والحد من سطوة ما هو سياسي على الحياة اليومية. من المعروف أنّ الشباب يؤلفون نسبة عالية من سكان العراق (بحدود ٦٠٪ من السكان هم من أعمار تقل عن الـ ٢٥ عاماً)، والمشارك بين قسم كبير منهم هو البحث عن عمل، والبحث عن قنوات ترفيه، ولغياب الاثنين معاً دور في انتعاش استهلاك المخدرات والجريمة المنظمة والعنف. لقد قدّمت دورة الخليج مثلاً على التوق الشبابي لفضاءات الترفيه البديلة، وضرورة هذه الفضاءات لمواجهة البدائل المدمرة، حيث يُمكن للرياضة والفن وصناعة الترفيه، وهي مجالات حققت فيها دول الخليج العربي نجاحات مهمة، أن تضع ركائز للانفتاح على الشباب العراقيين، ومن خلالهم لعموم المجتمع.

كما أظهرت الدورة حاجة مجتمعية عراقية - برزت في مناسبات سابقة - للبحث عن نقاط التقاء وطنية،

المرصد التركي و الملف الكردي



عمران سلمان

مشكلة تركيا مع الكرد أبعد من سوريا

فيهم قوى وحكومات قادرة نسبيا على إخضاعهم. ولن يتوانى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، عن الذهاب إلى دمشق للتفاهم مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إذا كان ذلك هو السبيل الوحيد لوضع حد للوجود الكردي المسلح

تركيا سوف تفعل المستحيل للتخلص من الوجود الكردي (وخاصة المسلح منه) المحاذي لحدودها ولا سيما الجنوبية، أي الحدود مع سوريا حيث يتمتع الكرد وتنظيماتهم بحرية الحركة، عكس كرد العراق وإيران الذين يحكمهم وتتحكم

تركيا سوف تفعل المستحيل للتخلص من الوجود الكردي المحاذي لحدودها

حد للتمرد الكردي أو على الأقل احتواءه ضمن تفاهات سورية روسية.

هناك أيضا حسابات تركية داخلية متعلقة بالانتخابات والوضع السياسي عموما لاسيما التخلص من الجزء الأكبر من اللاجئين السوريين عبر إعادتهم إلى بلادهم وهذا لن يتم من دون وجود دولة ونظام قادر على استعادتهم وإدماجهم من جديد في المجتمع.

لكن هذا كله ممكن أن يتبخر في حال انهيار النظام في دمشق أو اتسع نطاق العجز الذي يعاني منه أو استمرت حالة التشظي التي تعيشها سوريا حاليا.

ضمن هذا السياق يمكن فهم التحركات التركية التصالحية مع دمشق وكذلك التحركات الإقليمية الأخرى التي تصب في هذا الاتجاه، فلا أحد يريد أن يرى صومال أو ليبيا جديدة في المنطقة، إذ أن انهيار النظام السوري ستكون له تداعيات مدمرة على سائر المنطقة، وخاصة الدول المحيطة.

لكن مشكلة تركيا مع الكرد ليست في سوريا

في المحافظات السورية.

وهذا بالضبط ما يحدث اليوم حيث التغيير التركي ١٨٠ درجة عن السياسة التي اتبعها حزب العدالة والتنمية وإردوغان نفسه في السابق تجاه الأزمة السورية.

وهناك من يسأل لماذا يحدث ذلك الآن؟ والإجابة الراجحة هي أن هذا الانفتاح على دمشق وحاكمها هو تعبير عن الخشية من انهيار النظام السوري تحت وطأة الأزمة الاقتصادية الطاحنة وبالتالي المسارعة لإنقاذه لأن الانهيار يعني أن الوضع الكردي المسلح الذي كان حتى اليوم يعتبر «مؤقتا» نوعا ما - بافتراض إمكانية عودة الدولة السورية أو استعادتها عافيتها ومن ثم سيطرتها من جديد على تلك المناطق - سوف يصبح حالة دائمة وربما تطور إلى ما لا تستطيع تركيا تحمله فتلجأ حينها إلى الخيار العسكري المباشر وهو خيار مكلف وغير مضمون وغير قادر على فرض حل دائم.

الحل الأمثل من وجهة النظر التركية هو عودة النظام السوري إلى هذه المناطق ووضع

المشكلة الكردية تتم حلها داخليا وعلى النحو الذي يقنع الكرد أنفسهم بصوابية هذا الحل

زمن طويل على نزوحهم وفي الوقت الذي كانت فيه هذه المناطق إما تابعة للدولة العثمانية أو تحت الانتداب الفرنسي، حالهم في ذلك حال العديد من اليهود الذين استقروا في فلسطين في ذلك الوقت.

والحال أن تركيا لن تتمكن من التخلص من المشكلة الكردية عبر البوابة السورية أو غيرها، وإنما عبر حل هذه المشكلة داخليا وعلى النحو الذي يقنع الكرد أنفسهم بصوابية هذا الحل.

حتى الآن لا يبدو أن الحكومة التركية جاهزة لهذا الخيار، لذلك نرى التركيز منصبا على معالجة تداعيات المشكلة في الدول المجاورة، وهي تداعيات تتفاوت حدتها من دولة لأخرى. ومثل هذا التركيز ربما يفيد الرئيس التركي إردوغان وحزبه في الانتخابات القادمة، لكنه لن يحل مشكلة تركيا مع الكرد ولن يجعل الكرد أنفسهم يختفون أو يتخلون عن مطالبهم سواء في تركيا نفسها أو الدول الثلاث الأخرى.

«موقع فضائية» الحرة الأمريكية

حصرا وهي لن تحل على الأرجح من خلال تعويم النظام السوري وإنما من خلال تغيير السياسة أو المقاربة التركية نفسها لهذا الملف.

من المهم أن نتذكر أن معظم كرد سوريا هم في الواقع ليسوا سوى أحفاد الكرد الذين هجروا من تركيا نفسها خلال فترات القمع والاضطهاد التي أعقبت الانتفاضات الكردية ضد الحكم التركي، وخاصة تلك التي جرت خلال عهد الرئيس، كمال أتاتورك، وأبرزها انتفاضة الزعيم الكردي الشيخ، سعيد بيران، في عشرينيات القرن الماضي.

وقد استقر الكرد في مناطق شمال سوريا المحاذية لتركيا وسكنوا مع العرب والآشوريين وغيرهم من الأقوام التي لا زالت تعيش في هذه المناطق. ومع الوقت تضاعفت أعدادهم وأصبحوا الأغلبية بحيث اصطبغت المنطقة والثقافة بالطابع الكردي بما في ذلك أسماء المدن.

وهذا هو السبب الذي جعل الحكومات السورية المتعاقبة ترفض منح جزء كبير من الكرد الجنسية بحجة أصولهم التركية رغم مضي



سعيد الحاج:

حزب الشعوب الديمقراطي وحسابات الانتخابات المقبلة

في افتراق واضح في السردية عن الأحزاب «الكردية» التي سبقته، وحقق مفاجأة كبيرة في أول انتخابات خاضها في يونيو/حزيران ٢٠١٥ بحصوله على ١٣/١٪ من الأصوات و٨٠ مقعداً في مجلس الأمة التركي الكبير (البرلمان) المكوّن من ٥٥٠ مقعداً، ثم تراجع إلى نسبة ١٠/٧٪ و٥٩ مقعداً في انتخابات إعادة في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥.

تعمّق الجفاء أكثر بين العدالة والتنمية وحزب الشعوب الديمقراطي بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في ٢٠١٦ حيث تحالف الأول مع حزب الحركة القومية، الأمر الذي انعكس على خطاب الحزب الحاكم وسياساته أما في انتخابات ٢٠١٨، فقد حصل الحزب على نسبة ١١/٧٪ من الأصوات و٦٧ مقعداً في البرلمان (من أصل ٦٠٠ مقعد بعد التعديل الدستوري) ليكون ثالث أكبر حزب في البرلمان بعد العدالة والتنمية الحاكم،

أعلن حزب الشعوب الديمقراطي المعارض في تركيا أنه بصدد تقديم مرشح عنه للانتخابات الرئاسية المقبلة. وبالنظر إلى أنه الحزب الأكبر الباقي خارج التحالفين الانتخابيين الرئيسيين، فإن تصريحه هذا خلط الأوراق فيما يتعلق بتوازنات الانتخابات المقبلة وتحالفاتها ونتائجها المتوقعة إلى حد كبير.

الوضع الدستوري

يعد حزب الشعوب الديمقراطي آخر التظاهرات السياسية للحركة السياسية الكردية المرتبطة بمنظمة حزب العمال الكردستاني المصنفة على قوائم الإرهاب التركية. وكان الحزب تأسس عام ٢٠١٢ باندماج عدة أحزاب سياسية يسارية وأخرى تتبنى القومية الكردية، إضافة لعدد من الهيئات والمبادرات المجتمعية وغيرها. قدم الشعوب الديمقراطي نفسه «حزباً لكل تركيا»

لدعم الإرهاب، وسيكون على الحزب أن يقدم دفاعه ضد هذا القرار خلال مدة شهر، قبل أن تصدر المحكمة قرارها النهائي بشأنه.

رسائل سياسية وانتخابية

في السابع من يناير/كانون الثاني الجاري، أعلنت الرئيسة التشاركية للشعوب الديمقراطي برفين بولدان أن حزبا «بصدد خوض الانتخابات بمرشحه الخاص»، بعد أن كان الحزب عبّر في وثيقة نشرها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي عن «انفتاحه على تحديد مرشح توافقي موحد للمعارضة». هذا التوجه أكده الرئيس التشاركي الآخر للحزب مدحت سانجار، نافيا أن يكون قرار حزبه مجرد مناورة سياسية، دون أن يسد الباب على إمكانية الحديث مع «الطولة السادسة» في الموضوع.

يذكر الحزب بالتأكيد أن مرشحه لا يملك فرصة وافرة للفوز في الانتخابات المقبلة، وبالتالي فدافعه الرئيسي للإعلان عن الترشيح، أو للدقة

التلويح بفكرة الترشيح، ليس صندوق الانتخابات، وإنما مكاسب أخرى على هامشه ورسائل سياسية لعدة أطراف.

أول هذه الدوافع هو تعزيز فرصه كحزب في الانتخابات البرلمانية المتزامنة مع الرئاسية، ذلك بأن وجود مرشح رئاسي للحزب يقوّي حملته الانتخابية ويفيده بأشكال عدة، وهذا ديدن الأحزاب الصغيرة وحديثة التكوين عموماً.

كما أن الحزب حريص على إثبات معنى حضوره وقوته في الساحة السياسية والانتخابية تحديداً مع القضية المرفوعة لحظره، وكذلك لإثبات «دستوريته» كحزب سياسي قائم وحاضر تحت قبة البرلمان.

هذه دوافع ودلالات عامة خاصة بالحزب، بيد أن الأهم هي الأسباب السياقية وخصوصاً الرسائل السياسية التي

والشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة. كان الحزب حتى ٢٠١٥ جزءاً من التسوية بين الحكومة التركية والعمال الكردستاني، لكن نكوص الأخير عنها واستئنافه عمله العسكري في يولو/تموز ٢٠١٥ أنهى تلك العملية، وأزّم العلاقة بين الشعوب الديمقراطي والعدالة والتنمية (والحكومة).

منذ ذلك الوقت يُنظر للشعوب الديمقراطي على نطاق واسع كواجهة سياسية للعمال الكردستاني أو كحزب سياسي تابع له، وخصوصاً من قبل العدالة والتنمية الذي تحاشى لسنوات طويلة التواصل أو نسج أي علاقة معه إلى حد كبير. وقد ساعدت في تأسيس هذه الحالة خلفية عدد لا بأس به من قيادات الحزب وأعضائه، فضلاً عن تصريحات بعضهم الداعمة أو المؤيدة لعبد

الله أو جلان أو العمال الكردستاني أو امتداده السوري حزب الاتحاد الديمقراطي، إضافة لمحاكمة رؤساء بلديات من الحزب بتهم تتعلق بدعم الإرهاب وتسخير إمكانات البلديات للعمال الكردستاني.

تعمق الجفاء أكثر

بين العدالة والتنمية وحزب الشعوب الديمقراطي بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في ٢٠١٦ حيث تحالف الأول مع حزب الحركة القومية، الأمر الذي انعكس على خطاب الحزب الحاكم وسياساته. ولذلك بقي في حالة قطيعة مع الشعوب الديمقراطي إلى أن زاره مؤخراً وفد رفيع منه لإقناعه بدعم مشروع تعديل دستوري بخصوص حرية لباس المرأة والحجاب.

العام الفائت، رفع المدعي العام الجمهوري على حزب الشعوب الديمقراطي دعوى لحظره ومنع ٦٨٧ من أعضائه بمن فيهم قياداته من ممارسة السياسة بتهمة «استهداف الإضرار بوحدة الوطن والشعب وهدمها». وقبل أيام، وبناء على طلب المدعي العام، قررت المحكمة الدستورية العليا تجميد حصة الحزب من دعم خزينة الدولة من باب أنها يمكن أن تستخدم

قدم الشعوب الديمقراطي نفسه حزبا لكل تركيا

الحزب مستقل عن باقي الأطراف قد حُسمت بشكل لا عودة عنه، ذلك بأن الخطوة تقصد بشكل مباشر إعلان الوجود والإفصاح عن القوة الانتخابية، سعياً للتفاوض مع مختلف الأطراف. وهو تفاوض قد يبدأ الآن حول اسم المرشح التوافقي -الذي سيمثل الجميع هنا بما في ذلك الشعوب الديمقراطي- وبرنامج ومواقفه، في حين أن الأرجح أن يخوض الحزب انتخابات الرئاسة بمرشحه الخاص، ويحصل على ما يستطيعه من أصوات (تشير استطلاعات الرأي إلى احتمال نيته 7-11%) يستطيع من خلالها التفاوض على جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية، والتي رجح الكثيرون حصولها.

أخيراً، مع أن المرجح أن يسعى حزب الشعوب الديمقراطي للتفاوض مع «الطاولة السادسة» المعارضة لخلافه الرئيسي مع أردوغان وحزب العدالة والتنمية وتجاربه السياسي والأيدولوجي مع الشعب الجمهوري بشكل أساسي، إلا أن مسألة تفاوضه مع العدالة والتنمية احتمال يبقى قائماً وإن كان ضعيفاً، فالسياسة التركية قبيل

الانتخابات شديدة السيولة وقابلة للتحويلات الكبيرة. كل ذلك نقاش في إطار استمرار الحزب في العمل كأحد أحزاب البرلمان الرسمية، أما إن صدر بحقه قرار قضائي بالخطر قبل موعد الانتخابات، فساعتها ستكون الخيارات أمامه مختلفة وضيقة جداً، بما في ذلك الترشح كشخصيات مستقلة أو ترشيح عدد من الشخصيات على قوائم أحزاب أخرى. لكن، وبكل الأحوال، فإن مجرد تلويح الحزب بورقة تقديم مرشح للانتخابات قد زادت المشهد السياسي والانتخابي في البلاد سخونةً وديناميةً.

* كاتب وباحث في الشأن التركي
* الجزيرة/موسوعة المعرفة

يتوخاها الإعلان، لا سيما وأنه بقي خارج التحالفين الرئيسيين وخصوصاً «الطاولة السادسة» المعارضة. ولذلك فقد شكّل قبل أشهر تحالفاً ثالثاً جمع عدداً من الأحزاب اليسارية إلى جانبه تحت اسم «تحالف العمل والحرية».

الرسالة الأولى وجهها الحزب لحزب العدالة والتنمية الحاكم، في تحفظ واضح على تعامل الأخير مع قضية الحظر وقرار تجميد حصته من دعم الخزينة، لا سيما وأنه كان قد التقاه مؤخراً بوفد رسمي رفيع، كما سلف ذكره. ومن مؤشرات هذا المعنى أن الشعوب الديمقراطي رفض الاجتماع بالعدالة والتنمية مجدداً لمناقشة الموضوع نفسه قبل أيام.

الرسالة الثانية، ولعلها الأهم، وجهت للطاولة السادسة المعارضة، التي تتجنب حتى اللحظة وبشكل واضح اللقاء بالحزب والتعاون معه، رغم حاجتها الشديدة لقاعدته التصويتية. ومردّد ذلك من جهة لموقف الحزب الجيد (القومي اليميني) من

الشعوب الديمقراطي، وهو ثاني أكبر أحزاب الطاولة السادسة وصاحب تأثير كبير فيها، ومن جهة أخرى تجنباً لانتقاد تحالف الجمهور الحاكم، الذي سيركز على فكرة مكافحة الإرهاب وعدم مصداقية الطاولة السادسة بخصوصها. ويذكر أن الرئيس التركي يكرر مراراً أن الشعوب الديمقراطي عضو غير معلن في «الطاولة السادسة» التي يسمّيها «طاولة الستة + واحد».

ومن دلائل هذه الرسالة أن الرئيس التشاركي للحزب مدحت سنجار لم يغلق الباب تماماً أمام إمكانية اللقاء بالطاولة السادسة، فقد أكد أن حزبه لا يناور في موضوع المرشح الرئاسي، لكن «إن قالت لنا الطاولة السادسة بعد إعلان المرشحين تعالوا ندير عملية تفاوضية، فلن نرفض».

كل ما سبق لا يعني أن مسألة تقديم مرشح باسم



باتو سوجكون:

أردوغان يعيد اكتشاف الكمالية

في تركيا، بدفعٍ من البراعة السياسية لرئيس الحكومة آنذاك رجب طيب أردوغان الذي أصبح لاحقاً رئيساً للبلاد. وقد دأب أردوغان بثبات على تفكيك المرتكزات الراسخة للدولة الكمالية، لا سيما من خلال إعادة تكوين العلاقات المدنية-العسكرية عبر الحد من الاستقلال الذاتي للقوات المسلحة، وإعادة تقييم المسألة الكردية من خلال عملية سياسية نصّت على إجراء مفاوضات مع المتمردين الكرد، والأهم من ذلك، زيادة بروز الشخصيات الدينية في الميدان العام.

اليوم، تبدّلت هذه النزعات بصورة شبه كاملة. يعيد أردوغان اكتشاف الكمالية منذ المحاولة الانقلابية الفاشلة في عام ٢٠١٦، والتي اتّهمت الحكومة رجل الدين

في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، لم تعد الكمالية، وهي العقيدة المسماة تيمناً بمصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة ورئيسها الأول، نزعةً رائجة. فقد بدت العقيدة التي يُزعم أنها العقيدة التأسيسية للبلاد، قديمةً عفا عليها الزمن وغير ليبرالية بطريقة صارخة، وبدا أنها لم تعد تجذب سوى نخبة سياسية واقتصادية سابقة تستमित للتمسك بالسلطة في ظل ظروف متغيّرة. تصادمت ركيزتا العقيدة المتمثلتان بالعلمانية القتالية والاستغراب القسري تصادمًا عميقًا مع المجتمع التركي، بما أعاد البلاد إلى فصل أليم من فصول التاريخ السياسي الحديث الحافل بعنف الدولة. هكذا انطلقت على قدم وساق حقبة ما بعد الكمالية

تركيا. فالعقيدة، في شكلها الحالي، تضع جانبًا التطلعات الكمالية الهادفة إلى إحداث تحوّل في المجتمع، وتركز على شعارها القائل بالإذعان لسلطة الدولة.

تجلّى هذا الإجماع على نحو كامل في المشروع الانتخابي الكبير الذي كشف عنه أردوغان مؤخرًا بعنوان «قرن تركيا». لقد استلهم أردوغان برنامج الانتخابي من السنوات التكوينية لتركيا الجمهورية، مستخلصًا أوجه تشابه بين نضالات الدولة القومية التركية في بداياتها ومساعيه الراهنة - وهي مقارنة ملائمة بوجه خاص مع اقتراب الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الجمهورية. يمزج أردوغان، في إطار مسعاه لقلوبه العقيدة، بين النزعة القتالية الطبيعية التي تُعرّف بها الكمالية وبين الصناعة الدفاعية الآخذة في الازدهار في تركيا، والتي نمت تحت الرعاية المباشرة لأسرته.

كان التحالف مع الكماليين مفيدًا، في نظر أردوغان، على جبهتين اثنتين. أولاً، اكتشف أردوغان قواعد انتخابية

جديدة في الوسط واليمين السياسي، وهي كبيرة بما يكفي لسدّ الفراغ الذي خلفه رحيل الناخبين الكرد وسكّان المدن ذوي الميول الليبرالية. ثانيًا، يقود أردوغان الآن جميع أجهزة الدولة الكمالية، بما في ذلك المؤسسات الأمنية التي تكتسب أهمية متزايدة، ما يتيح له استخدام الوسائل التنفيذية الإلزامية للدولة كما يشاء. سيوضع مصير هذا التحالف على محك الاختبار في حزيران/يونيو ٢٠٢٣، حين ستشهد تركيا واحدة من أهم الدورات الانتخابية في تاريخها الحديث.

*باتو سوجكون محلل مخاطر سياسية متخصص بالشؤون التركية، وهو باحث في معهد صادق * مؤسسة كارنيغي

المقيم في المنفى فتح الله غولن بالوقوف وراءها. لقد دفعت هذه الواقعة بأردوغان إلى التحالف مع داعمي العقيدة الكمالية التي نُبذت سابقًا، وفي ضوء استخدامه لتحالفه المستجد بهدف تطهير الدولة من أتباع غولن، تبدّلت سياسته على هذا الأساس. وُظف قوميون في المناصب الحكومية التي شغرت برحيل أتباع غولن. وأصبح القطاع الأمني من جديد محور الحياة العامة. في المسألة الكردية، عاد أردوغان إلى منطلق الدولة الأولى، وقوامه أن الحل العسكري هو الرد المناسب الوحيد على المحاولات الانفصالية.

ولكن الرئيس لا يتبنّى الكمالية فحسب، بل يحدد أيضًا الشكل الراهن لهذه العقيدة. تجتذب الكمالية على طريقة أردوغان شريحة مجتمعية أكبر من أي وقت مضى - بحيث تمدّ جسورًا بين القوميين والمحافظين في تركيا. ففي بلدٍ حيث يميل محور السياسة بطريقة لا لبس فيها نحو اليمين، تستقطب هذه المشاعر بطبيعة الحال قواعد انتخابية كبيرة.

ولكن عامل الاختلاف الواضح بين أردوغان والكماليين هو بروز الدين في الميدان العام. فقد سمح أردوغان وحلفاؤه الجدد على حد سواء بأن تسود البراغماتية في هذا المجال. على الرغم من الازدراء الشديد الذي يُظهره الحرس القديم الجمهوري للجماهير المتديّنة، تغطى في تركيا النزعة القومية الجامعة والتي تحظى بتأييد شبه عام. تمتزج الرموز الجمهورية الأولى مع النزعات الدينية، ما يستحضر المشاعر الكمالية الكلاسيكية القائمة على مناهضة الاستعمار، وعدم الثقة بالقوى الغربية، وعلى نموذج أتاتوركي للتقدّم الاقتصادي. والحال أن سياسة أردوغان الكمالية أكثر شمولاً، إذ تعيد تفسير العقيدة بهدف استقطاب القاعدة الجماهيرية المحافظة الواسعة في

المرصد السوري و الملف الكردي

الإدارة الذاتية ترحب بموقف مصر والسعودية نتأمل أن تترجم على أرض الواقع



السعودية برفض التهديدات والهجمات التركية واحتلال أجزاء من الأراضي السورية ونتأمل أن تترجم على أرض الواقع وتنتهي كل أشكال الاحتلال من الأراضي السورية“.

واختتم نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية حديثه بالقول:

“ إن الحل الأمثل يكمن في الحوار وحل الأمور ضمن الإطار السوري- السوري وهنا نعول على دور الجامعة العربية وخاصة مصر والسعودية في التأثير على جميع الأطراف، وتطوير الحوار والقبول بمشروع الحل السياسي وفق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٤ وصياغة دستور سوري جديد تحفظ حقوق جميع المكونات والشعوب السورية بمشاركة الإدارة الذاتية الديمقراطية، وما صدر عن هاتين الدولتين ننظر إليها بإيجابية ونتطلع إلى أن يكون لهذا التصريح نتائج عملية حقيقية ويدخل في خدمة ومصصلحة عموم المكونات السورية ”.

أعلنت الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا عن ترحيبها من الموقف الذي صدر مؤخراً عن جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية تجاه الأزمة السورية والتطورات الأخيرة في المنطقة خاصة بعد التقارب السوري التركي.

جاء رد الإدارة في تصريح لـ (حمدان العبد) نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نشر على موقع الإدارة الذاتية جاء فيها:

“لاحظنا في الآونة الأخيرة وجود تقارب تركي سوري على الساحة السورية وبضغط من روسيا الاتحادية ويبدو أن روسيا الاتحادية نست كل ما فعلته دولة الاحتلال التركي في سوريا وما آلت إليه من أحداث سواء من القتل أو التهجير أو التغيير الديمغرافي ومن احتلال ومن مخالفة كل العهود والمواثيق الدولية“ وأضاف العبد: “ بالمقابل نرحب بالموقف المشرف الذي صدر عن جمهورية مصر العربية والمملكة العربية



صالح مسلم: يجب تواجد الشعوب السورية ضمن القرار السياسي

*وكالة فرات للأنباء ANF

نوجيان آدار/مصطفى جوبان - الحسكة: ذكر الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) صالح مسلم، إلى إن محاولات روسيا من أجل « التزواج القسري » بين أنقرة ودمشق مستمرة ، وإن الاستخبارات التركية تجمع «سوريون ضعيفي النفوس » في رها، وأشار إلى أن هذه الخطوات التي ستؤدي إلى خسائر جديدة في سوريا ، ليس لها أية نتائج.

قيّم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) صالح مسلم، العلاقات بين أنقرة - دمشق، واجتماع رها الذي ضم العشائر السورية، لوكالة فرات للأنباء (ANF).

تحدّث صالح مسلم عن النقاشات واللقاءات التي تجري بين دمشق و أنقرة، وقال: « لقد شبهنا هذا الشيء منذ البداية بالتزواج القسري ، لأنه بسبب الأحداث، الخيانة والعداء الحاصل بين الطرفين التي حصلت في الفترة الأخيرة، حدثت قطيعة وانقسام جدي بينهما، لا يمكنكم إنهاء كل هذا في يوم واحد، يحتاج ذلك وقتاً طويلاً، في الوقت الحالي وبحسب احتياجات روسيا والانتخابات في تركيا، يحاولون إظهار أردوغان والأسد في نفس المشهد، برأيي لا فائدة لهذا الشيء، هذا شيء خاطئ.

تركيا أيضاً متهمه

يمكن أن يجر معه نتائج خاطئة، لقد رأينا هذا الشيء منذ اليوم الأول من مناقشة هذه المسألة، لقد رأينا كيف تظهر المجموعات الخاضعة لسيطرة تركيا استيائها، هذا وضع معقد، لا يقبل الشعب السوري بالكامل هذا الشيء، كان اردوغان قبل عام ٢٠١٠ يبحث عن بشار الأسد، ويفعل كل شيء، وبعدها في عام ٢٠١١ يعرف الجميع ما قاله، الجميع رأى وعرف، وكأن هذا لا يكفي فهو يتحدث الآن عن موت نصف مليون شخص في سوريا، مهما كان النظام متهماً، فإن تركيا أيضاً متهمه، لقد جمعت الكثير من المرتزقة هنا، لقد خلقت داعش من أجل القضاء على الكرد، لقد استخدمت داعش في الداخل والخارج كابتزاز وما زالت تستخدمه.

إن الروس هم الذين كشفوا هذا الشيء منذ البداية، في عام ٢٠١٥ بعد إسقاط الطائرة الروسية، يعرف الجميع مقاله بوتين، ماذا فعل، وماهي العلاقة التي أظهرها، إلى جانب وجود العديد من الخلافات لا يمكن ان يجتمع هذين الشخصين وتقييم هذه المرحلة، وهذا مانقول عنه بالتزواج القسري، لقد سمعنا منذ الآن صوت المعارضة، قال مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية ، ياسين آكتاي ، قبل أيام قليلة :«من أجل إجراء هذه اللقاءات يجب السيطرة على حلب بكل تأكيد» يتحدثون دائماً عن السيطرة وعن الاحتلال، يتحدثون من ناحية عن لقاء بين أردوغان والأسد، ومن ناحية أخرى يتحدثون عن السيطرة على حلب وإعادة توطين المهاجرين هناك، تعرف كل من أوروبا، أمريكا والقوى الدولية علاقة تركيا بداعش، وعلى الرغم من ذلك، فإنك تقول «أنا أفعل هذا، وأفعل هذا لقمع القوات التي تحارب داعش»، لا يقبل أحد بهذا الشيء.

لقد رأينا الهجمات التي حصلت في ١٩-٢٠ تشرين الأول، إلى جانب الهجوم على البنى التحتية هاجموا أماكن تواجد داعش، هاجموا المخيمات، قاموا بفعل كل شيء من أجل إطلاق سراح مرتزقة داعش، قلبوا العالم رأساً على عقب بهذه المحاولات، الكل رأى ذلك، استشهد ٨ من رفاقنا في الهول، هاجموا القوات التي تحارب إرهاب داعش في المكان الذي يوجد فيه مقر التحالف الدولي، استشهد اثنان من رفاقنا هناك، وهونفس الشيء في أماكن أخرى، لقد هاجمتم السجن، أنتم تريدون إطلاق سراح مرتزقة داعش في ذلك الوقت، لقد انتفض العالم ضد هذا».

نستطيع الهجوم بحجج مختلفة

لفت صالح مسلم الانتباه إلى مرحلة الانتخابات في تركيا وقال:« لقد قلنا قبل عامين عندما تم النقاش على الانتخابات « عبر التاريخ لم يسقط أي دكتاتور في انتخابات عادية، ستكون خطوة جديدة، إذا أجريت انتخابات ديمقراطية في الحقيقة، وأدت إلى رحيل هذا الدكتاتور والطاغية، لن يسمح بذلك ، سيضع العراقيين أمام كل شيء يجب القيام به، يمكن فعل ذلك في حالة الطوارئ، أو عن طريق البدء بالحرب، يعني يستطيع فعل كل شيء، لقد رأينا محاولة هذا الشيء في المؤامرة التي جرت في منطقة تقسيم في اسطنبول».

أوضح صالح مسلم بأنهم يستطيعون الهجوم بحجج مختلفة، وتحدث عن اجتماع العشائر السورية مع رئيس الاستخبارات التركية في مدينة رها، التي حصلت في مرحلة بهذا الشكل : اجتماع البعض هناك، لا وجود لهكذا عشائر، هم اشخاص مستفيدون من هذا الوضع أكثر، ولا يمثلون العشائر، هم أشخاص براغماتيين وانتهازيين، إنهم هناك للمزاودة على دماء الشعوب واللعب لأردوغان، هذه ليست خطوة جديدة، كانت هناك محاولات بهذا الشكل

منذ ٤-٥ أعوام، هدفهم هو خلق المشاكل على هذه الأرض، عشائر هذه المنطقة متحدة ومشاركة في هذا المشروع، موجودة في الإدارة وموجودة في الحرب أيضاً، ورأينا ذلك على أرض الواقع في الـ ١٠ أعوام الماضية، اجتماع عدة أشخاص هاربين لا يفيد أحداً، ليست محاولة جديدة، من أجل الاحتياط، لا توجد نتيجة في ذلك، إننا نرى هذه الأفعال منذ ٥-٦ سنوات، ولم تحصل على نتائج حتى الآن، ولن تحصل عليها من الآن وصاعداً، يمكن لبعض الناس في رها الانضمام لهم وأكثرهم من العرب، هذه إحدى منظمات الاستخبارات التركية، وفي رأيي ستظل بدون نتائج، لأنهم ليسوا متواجدين في الساحة، لا أحد يستمع إليهم، يعرف الجميع كيف أنهم باعوا أنفسهم، الكثير منهم ندموا وعادوا، الباقون لا فائدة منهم، اجتماع ضعيفي النفوس».

حل الأزمة السورية بيد السوريين فقط

تحدث الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) صالح مسلم عن الحل في سوريا، وقال: «حل الأزمة السورية بيد السوريين فقط، كما أن السوريين الذين يتحدثون والذين يكمن الحل بأيديهم يجب أن يكونوا أحراراً، يجب أن تكون إرادتهم وآراءهم حرة، ولا يتلقون القرار من أحد، مثال، الآن قوات مثل تركيا ماذا يفعلون في سوريا؟ يخدعون بعض السوريين ويحاربون بهم، كيف قتل نصف مليون شخص؟ قتل البعض منهم من قبل النظام وقتل البعض الآخر من قبل المجموعات المسلحة والبعض الآخر من قبل تركيا، لهذا لم يتحرر السوريون فلن يكون هناك حل، ويجب أن يكون حراً في فكره وقراره، لقد قلنا للجميع ونقول: «سنفعل كل شيء ضروري من أجل حياة مشتركة، ليس بقرار أردوغان، بشار الأسد، أمريكا أو روسيا، هلموا لنفعل كل شيء ضروري لنا مع بعضنا. نحن كحزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية قرارنا بيدنا، لم نتحرك بحسب قرار أحدهم، سنفعل ما هو ضروري لأجلنا، لكننا لم نر أحداً في هذا المستوى لديهم إرادة».

وذكر صالح مسلم إلى ضرورة وجود ممارسات جديدة وقال: «لنجتمع مع بعضنا ونتحدث، وأشار صالح مسلم إلى أن هناك حاجة إلى ممارسات جديدة، وقال: «لنجلس معاً ونتحدث، ما يجب على الإدارة في دمشق أن تقوم به هو أن نلتقي مع بعضنا ونتخذ قراراً معاً».

الحاجة للإرادة الحرة، والحاجة للفكر الحر

قال صالح مسلم: «الشعوب المتواجدة في كل سوريا، الكرد، العرب، السريان يجب أن يكونوا متواجدين ضمن القرار السياسي، أو أنه ستظهر نتائج عكسية على أرض الواقع، بدلاً من أن نقاتل بعضنا البعض، يجب فعل ما هو ضروري للسلام، ومن أجل هذا هناك الحاجة للإرادة الحرة، والحاجة للفكر الحر، لم نر حتى الآن شيئاً من هذا القبيل.

هذه العملية ضبابية جداً من أجل السوريين، لا نعرف ماذا سيحدث، من أجل جميع الشعب السوري ولأجلنا، يجب أن نكون قادرين على التحرك بحرية واتخاذ قراراتنا، ولكن إذا كانت أنظارتنا للخارج، وانتباهنا مشغول بمن يريد شيئاً منا، فستستمر العملية لفترة طويلة، وسنخسر جميعاً».



خيارات المعارضة السورية في ظل تقارب أنقرة ودمشق

السورية التي باتت على مفترق طرق مع مقدمات التقارب بين أنقرة والنظام السوري. ولم يصدر عن الائتلاف الوطني السوري، والذي يتخذ من مدينة إسطنبول مقرا له، ما يوضح موقفه بشكل جازم من المقاربة التركية الجديدة للقضية السورية، إلا أن قوله بأنه يتفهم الخطوات التركية ومنتظر ضمانات من أنقرة أجاج الشارع الذي عبر عن غضبه بطرد أحد قيادات الائتلاف في مظاهرة احتجاجية على التقارب مع النظام في شمال سوريا الجمعة.

خياران

يرى محللون أن هناك خيارات متعددة أمام المعارضة السورية للتفاعل مع التقارب التركي - السوري. ويشير

دمشق - تضع المقاربة التركية الجديدة للملف السوري بالتمهيد لحوار مع نظام بشار الأسد، المعارضة السورية أمام خيارات صعبة، في ظل رفض واسع لأي مصالحة أو اتفاق مع النظام لا يلبي طموحاتها. ومع ازدياد وتيرة التقارب عبر إعلان النظام التركي عن لقاء مرتقب الشهر الجاري بين وزير الخارجية البلديين، تبدو أنقرة أكثر حرصا على التطبيق الكامل مع النظام السوري والذي يؤكد محللون أنه سيكون على حساب المعارضة السورية التي تضع جميع بيضها في السلة التركية، ما يجعلها أمام خيارين: إما مساندة الأجنحة التركية للتطبيق وبالتالي فقدانها أسس بقائها والقضاء عليها، أو الرفض وهو ما يضعها أمام مسارات مجهولة. وتعد تركيا اليوم الحليف الرئيسي والأهم للمعارضة

مسايرة الأجنادات التركية تقضي على المعارضة والرفض يضعها أمام مسارات مجهولة

السورية.
وتنص الاتفاقية الموقعة في عام ١٩٩٨ بين تركيا وسوريا على تعاون دمشق التام مع أنقرة في مكافحة الإرهاب عبر الحدود، وإنهاء جميع أشكال الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني، وإخراج زعيمه عبدالله أوجلان من ترابها، وإغلاق معسكراته في سوريا ولبنان ومنع تسلل مقاتليه إلى تركيا.
كما تضمن لتركيا الاحتفاظ بحقها في ممارسة الدفاع عن النفس وفي المطالبة بتعويض عادل عن خسائرها في الأرواح والممتلكات، إذا لم توقف سوريا دعمها لحزب العمال الكردستاني. وكذلك نصت الاتفاقية على إعطاء أنقرة حق ملاحقة الإرهابيين في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات، واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي للخطر. ويشير مراقبون إلى أن توسيع حق ملاحقة تركيا لمن تعتبرهم إرهابيين من عمق ٥ كلم كما تنص اتفاقية أضنة ليصبح ٣٠ كلم قد يكون مخرجا للاستجابة لمطالب الأسد.

سيناريوهات التقارب

يتمثل أول سيناريوهات التقارب في التطبيع الكامل، حيث يفترض هذا السيناريو التوصل من خلال التقارب الحالي إلى تفاهات يمكن أن تعمل على إعادة تطبيع العلاقة بين تركيا والنظام السوري

هؤلاء إلى أن الخيار الأول يكمن في إمكانية الخضوع للموقف التركي مع محاولة تحسين موقع المعارضة في التسوية السياسية المرتقبة، وهو في حقيقة الأمر ما يفسر غياب موقف جازم من الائتلاف الوطني السوري إلى حد الآن. وهذا يعني الانخراط في المسار التركي والتكيف مع مقتضياته، وانتظار الحصول على مكاسب سياسية، ولو محدودة، قد تؤمنها تركيا.
ويسود الاعتقاد بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لن يفكر سوى في مصالح بلاده خلال الاتفاق مع دمشق، وأنه يمكن أن يجبر المعارضة السورية على القبول بصفقة قد تجعلها في مواجهة مباشرة مع نظام الأسد دون ضمانات ودون أي اتفاق تفصيلي بشأن إدماج المعارضة في المرحلة القادمة في سوريا، ودون معرفة ما إذا كانت عودتها ستتم ضمن مصالح سورية - سورية أم سيتم التعامل معها وفق الخيار الأمني، ما يمكن الأسد من فرصة كبيرة لتصفية خصومه.

وأما الخيار الثاني الأكثر تعقيدا فهو التعويل على فشل الحوار بين أنقرة ودمشق ووصوله إلى طريق مسدود بسبب عدم موافقة تركيا على مطالب النظام السوري (إنهاء الاحتلال التركي) التي تعني خروجها من سوريا خالية الوفاض، لكن هذا الخيار مستبعد في ظل حماسة أنقرة للتطبيع وترجيحات بتوسيع "اتفاقية أضنة" كاستجابة تركية جزئية للمطالب

وجدت المعارضة السورية نفسها بين كماشة نظام الأسد وأجنادات تركيا

تستعد فيها لمعركة انتخابية مفصلية، إضافة إلى استحالة الحسم العسكري في سوريا وتراجع فرص الحل السياسي، وذهاب الأطراف الدولية بعيداً عن خيارات الشعب السوري، وضعف فرص تنفيذ العملية العسكرية التي أعلنتها تركيا، ولهذا يظهر أن أنقرة تسعى لتقديم إنجاز سياسي مباشر في هذا الملف قد يخفف من ضغط المعارضة التركية.

كما ترى تركيا أن عناصر حزب العمال الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية استفادت من الفراغ الأمني وتسهيلات النظام السوري والمجتمع الدولي في إعادة ترتيب صفوفها، وهو ما تراه تركيا تهديداً لأمنها القومي، ومن ثم فإن التفاهم مع النظام السوري قد يُشكل بديلاً أمنياً في الشمال السوري قد تراه تركيا أقل خطورة من قوات سوريا الديمقراطية.

وفي المقابل يسعى النظام السوري لإكمال هيمنته على ما تبقى من سيطرة المعارضة لإغلاق ملف الثورة من وجهة نظره، كما يسعى لرفع الحظر الإقليمي والدولي عنه، وإعادته إلى جامعة الدول العربية، كما يتطلع إلى السيطرة على محافظة إدلب وكذلك السيطرة على الطريق التجاري الدولي (أم - ٤)، والتخفيف من دعم تركيا للعقوبات الدولية ضد قيادات النظام السوري، وفتح قنوات تواصل بالمنظمات الإقليمية والدولية الكبرى.

*صحيفة «العرب» اللندنية

كلياً.

ويدعم هذا السيناريو حاجة النظامين إلى التهدئة بعد سنوات من التصعيد المتبادل، وفي ظل المتغيرات الدولية والإقليمية التي تتطلب الإقدام على المصالحة. وأما السيناريو الثاني فيتوقع أن يقود التواصل التركي مع النظام السوري إلى تفاهات محدودة على المدى المتوسط، مثل استجابة تركيا لبعض مطالب النظام من خلال تخفيف وإعادة انتشار قواتها في شمال سوريا.

ويدعم هذا السيناريو ثقل الملفات الأمنية والسياسية والاقتصادية المشتركة، والتي ستأخذ وقتاً أطول في تطبيع العلاقة كلياً، إلى جانب التخوف التركي من سحب قواتها من سوريا قبل ضمان أمن حدودها، ومن ثم فإن التدرج في التطبيع يبدو الخيار الأنسب. وأما السيناريو الثالث فيتوقع فشل المفاوضات في التوصل إلى تفاهات حقيقية على المدى القريب.

ويدعم هذا السيناريو تباين وجهات النظر السياسية والأمنية بين النظام السوري وأنقرة وأيضاً مراهنة النظام السوري على نتائج الانتخابات القادمة، وإمكانية أن تحدث تغييراً في المعادلة السياسية التركية.

أجنادات متباينة

تسعى تركيا لضمان أمنها القومي، وليس من مصلحتها استمرار تأزم الوضع السياسي والعسكري في الدول المجاورة، خصوصاً في هذه المرحلة التي

مرصد مكافحة الارهاب



كريستين أبي زيد:

مسح مشهد التهديد الإرهابي لعام ٢٠٢٣

التهديدات التي ستتطلب أكبر قدر من الاهتمام خلال العام ٢٠٢٣

«في ١٠ كانون الثاني/يناير، استضاف «معهد واشنطن» منتدىً سياسياً افتراضياً مع مديرة «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» كريستين أبي زيد. وفيما يلي كلمتها الرسمية.»

أتمنى لكم عاماً سعيداً، وأشكركم على دعوتكم للتحدث إلى هذه المجموعة المميزة اليوم عن مكافحة الإرهاب ومشهد التهديدات الحالية. على الرغم من إحراز تقدم كبير في الحد من التهديد الإرهابي الذي تتعرض له الولايات

المتحدة، لا تزال البلاد تواجه بيئة من التهديدات المتنوعة والعبارة للحدود، وغير المتوقعة على أصعدة متعددة سواء في الداخل أو في الخارج. وتُحدد مجموعة من الجهات الفاعلة طبيعاً المشهد الإرهابي اليوم، سواء أكانت منظمات إرهابية أجنبية أو دولاً راعية للإرهاب أو جهات فاعلة منفردة. وتتواجد هذه البيئة من التهديدات المستمرة في ظل مرحلة انتقالية جارية يشهدها مجتمع مكافحة الإرهاب، تتنافس فيها مكافحة الإرهاب، التي لا تزال مهمة للغاية، مع أولويات متعددة يجب أن يعالجها مجتمع الأمن القومي الأمريكي.

وعلى الصعيد الدولي، تشمل أخطر التحديات التي يواجهها الأمن القومي الأمريكي، على سبيل المثال، الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب فيها، وإثبات الصين لنفسها بشكل متزايد على المستويين الاقتصادي والأمني، والأنشطة الإيرانية المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط وخارجه، ونزعة المواجهة التي تُظهرها كوريا الشمالية في سلوكها، وتنامي قدرات عدد من الجهات الفاعلة السيبرانية. وفي الوقت نفسه، يواصل التطرف العنيف تأجيج التهديدات ضد الغرب في رقعة متسعة من الأراضي التي تمتد من الساحل الأفريقي إلى جنوب شرق آسيا، ويساهم هذا التطرف في تدهور الأوضاع الإنسانية في بعض المناطق مثل أفغانستان والصومال واليمن. وتجدر الإشارة إلى أن انتشار هذا التهديد، رغم كونه يمثل تحدياً، قد أدى إلى تدني مستوى التركيز والفعالية الذي تتسم به القدرة الإرهابية الموجهة داخل الوطن.

وتعمل المنظمات الإرهابية مثل تنظيمي «الدولة الإسلامية» («داعش») و«القاعدة»، والمتطرفين العنيفين الذين تلهمهم مثل هذه التنظيمات، على اسغلال الدول النامية، وعدم الاستقرار السياسي، وضعف سلطة الدولة على بعض الأراضي، وذلك من أجل ترسيخ نفسها في بيئات عمل صعبة والتقرب من السكان المحليين. وتبقى هذه الحركات ملتزمة بمهاجمة الأفراد الأمريكيين والمنشآت الأمريكية حول العالم، حتى في ظل تحقيق التوازن بين السعي لبلوغ تلك الأهداف والحصول على المكاسب المحلية. وتشكل هذه الجماعات التهديد الأكثر إلحاحاً بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة في الخارج.

أما في الداخل، فلا يزال قلقين بشأن تنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية»، ولكننا نُقدّر أن التهديد الذي يطرحه هنا أصبح أقل حدةً من أي وقت آخر منذ ١١ أيلول/سبتمبر، ويتماشى هذا التقدير مع ما أعربنا عنه العام الماضي. وفي الواقع، يأتي التهديد الأكثر احتمالاً في الولايات المتحدة من جهات فاعلة منفردة، من بينها تلك التي تلهمها المنظمات الإرهابية الأجنبية والمتطرفون العنيفون الأجانب ذوو الدوافع العنصرية والعرقية.

على خلفية هذا المشهد من التهديدات المطروحة، سواء خارج الولايات المتحدة أو داخلها، يستمر «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» في التركيز على كشف الشبكات العابرة للحدود وتعطيلها، والتي قد تنبع منها تهديدات للأمريكيين وأمريكا. وحتى في الوقت الذي نرصد فيه التهديد، علينا أيضاً تقييم حالة القدرة التي يتمتع بها مجتمع مكافحة الإرهاب على صده. وتزداد أهمية هذا الدور في ظل تراجع الموارد المخصصة لمكافحة الإرهاب على حساب مجالات أخرى، ونحن بحاجة إلى احتساب القدرة التي نحافظ عليها لمواجهة التهديد كيفما تطور.

التهديد الرئيسي داخل الولايات المتحدة

على عكس ما حدث قبل إحدى وعشرين عاماً، إن احتمال تعرّض الشعب الأمريكي اليوم لهجوم إرهابي يشنه مهاجم فردي هو أكبر من احتمال تعرّضهم لهجوم تنفذه منظمة إرهابية ذات هيكلية منظمة. ويمكن أن تتجسد التهديدات المتأتية اليوم من الجهات الفاعلة المنفردة بطرق غير متوقعة وفقاً لمجموعة متنوعة من الدوافع. ومن شبه المؤكد أن هؤلاء الأفراد يمارسون العنف بشكل مستقل دون توجيهات من جماعات محددة. فمذ الحادي

عشر من أيلول/سبتمبر، نُفذ سبعة وثلاثون هجوماً داخل الولايات المتحدة بإلهامٍ من تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، مقارنةً بثماني هجمات كانت على صلة مباشرة بهاتين الجماعتين. وبالمثل، خلال الاثني عشر عاماً الماضية، نُفذت جهات فاعلة تعتنق فكرة تفوق العرق الأبيض سبعة عشر هجوماً متطرفاً عنيفاً بدوافع عنصرية وعرقية، وحدثت جميع هذه الهجمات من قبل أفرادٍ تطرفوا على الأقل جزئياً عبر الإنترنت ومارسوا العنف كجهات منفردة، كما استلهم الكثيرين منهم من قبل أجنب من المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العنصرية والعرقية وتأثروا ببياناتهم.

المنظمات الإرهابية الأجنبية تُلم الجهات الفاعلة المنفردة

ما زلنا قلقين وحذرين فيما يتعلق بالتهديد المتأتي من الجهات الفاعلة المنفردة والجماعات الصغيرة التي تلهمها المنظمات الإرهابية الأجنبية. فمنذ عام ٢٠٠١، تطور التهديد الناشئ عن هؤلاء الأفراد من تهديدٍ تحدده الهجمات المعقدة والواسعة النطاق التي تديرها منظمة إرهابية أجنبية، إلى تهديدٍ غالباً ما تحدده هجمات بسيطة تُشن ذاتياً بإلهامٍ من منظمة إرهابية أجنبية. وتراجعت الرسائل الموجهة إلى هؤلاء الأفراد لتنفيذ الهجمات، مع أنهم ما زالوا يستلهمون من المنشورات التاريخية مثل مجلة «إنسباير» (Inspire) (التي ينشرها تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب») ورسائل تنظيم «الدولة الإسلامية».

المتطرفون العنيفون المحليون

يدعم «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» «مكتب التحقيقات الفيدرالي» ووزارة الأمن الداخلي في تحليل التهديد الذي يطرحه المتطرفون العنيفون في الداخل، والذين لهم صلات إرهابية دولية وعابرة للحدود. والتهديد الذي يطرحه بشكل خاص المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العنصرية والعرقية له روابط كبيرة بالجهات الفاعلة العابرة للحدود التي تشجع مؤامراتها وأيديولوجيتها المعلنة أولئك الذين يتأثرون برسائلها على الحشد لممارسة العنف. ويتسم هذا التهديد الأخير العابر للحدود بحِدٍ كبيرٍ من الانسيابية والتشتيت وغياب البنى الهرمية، إذ تتمحور أطر الأعمال التي ينفذها المسؤولون عنه حول مفهوم المقاومة بدون قيادة.

وغالبا ما تشمل العلاقات القائمة بين المتطرفين العنيفين ذوي الدوافع العنصرية والعرقية في الولايات المتحدة من جهة، ونظرائهم الأجنب من جهة أخرى، مشاركة رسائل التطرف العنيف المزدوجة الاتجاه، والشكاوى المتبادلة، وبيانات المهاجمين الناجحين، والتشجيع على ممارسة الجهات المنفردة للعنف، مثل مطلق النار في مدينة بوفالو. وعلى غرار التحديات الأخرى التي يطرحها الإرهاب، يمكن أن يعمل المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العنصرية والعرقية في أي مكان بشكل عابر للحدود، من خلال استغلال العالم الذي تربطه وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الأخرى على الإنترنت. وحتى مع قيام شركات التكنولوجيا بتحسين قدراتها على كشف المحتوى المرتبط بالتطرف العنيف والتصدي له عبر الإنترنت، يجد المتطرفون العنيفون ذوو الدوافع العنصرية والعرقية وداعموهم طرقاً جديدة لنشر رسالتهم.

تعطيل سفر الإرهابيين وتأمين الحدود

يدعم «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» أيضاً الجهود الرامية إلى منع تسلل الإرهابيين إلى أرض الوطن. ويُعتبر تحديد الإرهابيين المعروفين أو المشتبه بهم أو التابعين لهم الذين يسعون إلى التسلل عبر حدود الولايات المتحدة عن طريق البر أو البحر أو الجو أمراً محورياً في استراتيجية الحكومة الأمريكية لمكافحة الإرهاب. ويتعاون «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» بانتظام مع شركائه، وبالنيابة عنهم مع شركاء حكوميين ومحليين من أجل بناء صورة

مشتركة عن التهديدات، لتمكين الشركاء العاملين من حماية حدود الولايات المتحدة. وبشكل خاص، يواصل «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» دعم مشروع الفحص والتدقيق التابع للحكومة الأمريكية، ويؤدي دوراً مهماً جداً في معالجة حالات اللجوء والهجرة من خلال تحديد أي صلات لمقدم الطلب وأفراد محدد من عائلته بالإرهاب الدولي.

التهديد الإرهابي في الخارج مستمر في التطور

في البيئة الخارجية، تُواصل الحركات الإرهابية الأجنبية حول العالم إلهام أتباعها وتمكين التخطيط لتنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة والأمريكيين والدول الغربية الأخرى. ويستمر تنظيم «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»، وهما أبرز تهديدين إرهابيين أجنيين تواجههما المصالح الأمريكية، في التطلع إلى مهاجمة الولايات المتحدة والمصالح الغربية الأخرى، لكنهما كانا أكثر فعالية في السعي إلى تنفيذ العمليات ضد الخصوم الإقليميين والمحليين. وقد لعب الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة والشركاء الأجانب في مجال مكافحة الإرهاب خلال الخمسة عشر عاماً الماضية دوراً حاسماً في إضعاف قدرة هاتين الجماعتين، لا سيما عبر تعطيل القادة والعناصر ذوي الخبرة وفرض ضغط مستمر على الشبكات الرئيسية.

المشروع العالمي لتنظيم «الدولة الإسلامية»

في العراق وسوريا، بقي تنظيم «داعش» الذي يتمتع بقيادة مركزية على حالته الأصلية، وسيستمر على الأرجح في تشكيل تهديد عالمي للمصالح الأمريكية والغربية الأخرى، وللشبان المحليين على حد سواء. وعلى الرغم من خسارته أكثر من عشرة من كبار القادة خلال السنوات الثلاث الماضية، يستمر التنظيم في قيادة تمرد منخفض المستوى في العراق وسوريا منذ الهزيمة الإقليمية التي لحقت به في عام ٢٠١٨، وبتأسيس شبكة عالمية متماسكة سمحت للتنظيم بالحفاظ على نفوذه، وأتاحت له في بعض المناطق مثل أفريقيا توسيع نطاق التجنيد والعمليات. ونقّدر أن تنظيم «الدولة الإسلامية» عيّن بسهولة كبيرة «أميراً» جديداً في شباط/فبراير من العام الماضي، بعد الغارة التي أسفرت عن مقتل «أميره» العام. وقد قبِلَ عناصر «داعش» الزعيم الجديد بسهولة، ولا نلاحظ بوادر انقسامات أو تفكك داخل فروع وشبكات التنظيم على الرغم من القيود التي يواجهها في العراق وسوريا.

وحتى في ظل القيادة الجديدة، يبقى تنظيم «الدولة الإسلامية» ملتزماً بتحقيق هدفه الطويل الأجل المتمثل في إقامة خلافة إسلامية، ويواصل استغلال المناطق التي تضعف فيها سلطة الدولة في العراق وسوريا، حيث ينشط حالياً كجبهة متمردة سرية. وفي هذا العام، أعطى تنظيم «داعش» الأولوية لمهاجمة مركز اعتقال في شمال شرق سوريا يضم قادة رئيسيين ومقاتلين متمرسين ينتمون إليه، ونفذ هذه العملية. وبينما نقّدر أن معظم المعتقلين المهمين قد أُعيد القبض عليهم أو قُتلوا عندما ردت القوات المحلية على الهجوم، إلا أن العملية نفسها تشير إلى قدرة التنظيم على شن هجمات بارزة وإعطاء الأولوية لجهود إعادة تشكيل صفوفه المتضائلة. وقد شهدنا دعوات وجهوداً لاحقة للإفراج عن الأعضاء المسجونين، بما فيها تلك التي أطلقتها فروع «داعش» في مناطق بعيدة مثل غرب أفريقيا. وستظل قدرات الجماعة ومساها معتمدين على مستوى الضغط الذي تواجهه في مجال مكافحة الإرهاب، لا سيما من قبل الجهات الفاعلة في هذا المجال التي تستمر بشكل روتيني في تعطيل شبكات التيسير والعمليات الخاصة بتنظيم «الدولة الإسلامية».

إن إحدى الآليات الأساسية التي يستخدمها تنظيم «داعش» لتهديد الغرب هي وسائله الإعلامية. وحتى مع انخفاض قدراته الإعلامية الإجمالية مقارنةً بسنواته الأولى، يأتي تهديد «داعش» الأكثر انتشاراً بالنسبة إلى الولايات

المتحدة أو الدول الغربية الأخرى من المهاجمين الملهمين المعرضين للتأثر برسائله. وقد تجلت مؤخراً قدرة التنظيم على إثارة العنف من خلال قيام أحد مناصريه بتنفيذ هجوم في أوصلو في حزيران/يونيو من العام الماضي أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ٢١ آخرين. كما ساعدت بعض الجماعات المؤيدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في تعزيز وجوده الإعلامي عبر إنشاء دعايات بلغات متعددة وأرشفتها وترجمتها ونشرها على الإنترنت. ونشرت إحدى هذه الجماعات الداعمة لـ «داعش» - ولاية خراسان» وسائل إعلامية باللغة الإنكليزية ركزت على نزع الشرعية عن الولايات المتحدة وتشويه سمعة حركة «طالبان».

وفي حين شهدنا انخفاضاً في عدد الهجمات المنفذة في الغرب بإلهامٍ من تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ أن بلغت ذروتها في عام ٢٠١٧، إلا أن مثل هذه العمليات لا تزال تشكل أولوية بالنسبة للتنظيم. كما لا تزال الجماعة تطمح إلى نشر العناصر في الغرب، ونحن نواصل رصد التهديدات الموجهة ضد الأهداف الإقليمية الجذابة البارزة للعيان، والتي من شأنها أن تُحدث تأثيراً كبيراً مشابهاً وتوفر قيمة دعائية وترويجية، مثل «بطولة كأس العالم» الأخيرة في قطر. وعلى نطاقٍ أوسع، استمر تنظيم «داعش» في تنمية مشروعه العالمي، الذي يضم الآن ما يقرب من عشرين فرعاً وشبكة، والذي يُظهر قادته من خلالها قوتهم ويبددون عبرها رواية هزيمة التنظيم. ففي آذار/مارس من العام الماضي، اعترف تنظيم «داعش» بأحدث فرع له في منطقة الساحل. وفي تموز/يوليو، أعلن هذا الفرع مسؤوليته عن تنفيذ هجوم على سجن كوجي النيجيري، الذي يقع على بُعد أربعة وأربعين كيلومتراً فقط من السفارة الأمريكية، حيث أُطلق فيه سراح ما يقرب من ١,٠٠٠ سجين، ومن بينهم بعض الإرهابيين.

كما استخدم تنظيم «داعش» فروعه وشبكاته لتصميم حملات هجومية عالمية منذ عام ٢٠١٩، وقد نفذ آخرها في نيسان/أبريل من العام الماضي انتقاماً لمقتل أميره العام. واحتل عناصر «داعش» في العراق وسوريا مركز الصدارة من حيث عدد الهجمات التي تبناها، وقد دعمهم فرعا «داعش» - ولاية غرب أفريقيا» و«داعش» - ولاية خراسان»، اللذان نعتبرهما من بين الفروع التي تتمتع بالقدرة الأكبر ضمن الجماعة.

وفي العام الماضي، وسّع فرع «داعش» - ولاية خراسان» طموحاته خارج أفغانستان من خلال تنفيذه عدد قليل من الهجمات الصاروخية عبر الحدود ضد طاجيكستان وأوزبكستان، ومن خلال مؤامرة أُحبطت في الهند. ولا تزال طموحاته بمهاجمة الغرب، وربما أرض الوطن، تشكل أولوية استخباراتية قصوى، على الرغم من انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في آب/أغسطس ٢٠٢١.

كما يستغل تنظيم «داعش» الضغوط المحلية غير المتكافئة لمكافحة الإرهاب في وسط وشرق وجنوب إفريقيا لتوسيع وجوده وزيادة قدرته على الاتصال، وتطويره قدرات جديدة خارج معاقلة التقليدية في شمال وغرب إفريقيا. ويهدف توسع الجماعة في موزمبيق بشكل متزايد مشاريع الطاقة التي يقودها الغرب هناك، بينما تُظهر علامات نفوذ «داعش» في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا ودول أخرى في المنطقة جاذبيته المتزايدة في جميع أنحاء القارة.

تنظيم «القاعدة» ما بعد الظواهري

شكل مقتل الزعيم الذي ترأس تنظيم «القاعدة» لفترة طويلة، أيمن الظواهري، في تموز/يوليو الماضي في كابول ضربة استراتيجية ورمزية مهمة تلقفتها شبكة «القاعدة»، التي قادها من عزلته النسبية لأكثر من عقدٍ من الزمن. وكان الظواهري زعيماً أيديولوجياً محتزماً ضمن الشبكة العالمية للتنظيم الذي سعى جاهداً إلى تعزيز الترابط عبر الفروع

الإقليمية المنتشرة للتنظيم.

بعد مرور أشهرٍ على تنفيذ العملية التي أودت بحياته، لم تُعلن الجماعة بعد عن خليفته. ومن بين قدامى المحاربين المتبقين في تنظيم «القاعدة» الكثير من كبار القادة المقيمين في إيران، وأبرزهم سيف العدل وعبد الرحمن المغربي، اللذان ربما يستمران في تقديم التوجيه الأيديولوجي والاستراتيجي للشبكة العالمية. والقادة الآخرون في تنظيم «القاعدة» الذين يظهرون في وسائل الإعلام العالمية والإقليمية هم مسؤولون عن الفروع الإقليمية، ويتشاورون على الأرجح عبر فريق قيادي موزع بشأن توجه الشبكة.

ويشرف كبار قادة تنظيم «القاعدة» في إيران على الشبكة العالمية، التي تضم فروعاً إقليمية في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا بالإضافة إلى العديد من الشبكات المحلية التي تدعم الفروع. وتهدد «جماعة نصره الإسلام والمسلمين»، التي نشأت في غرب أفريقيا والتي تدور في فلك تنظيم «القاعدة»، بشكل متزايد العواصم في منطقة الساحل، بينما تحارب القوات العسكرية المحلية وعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة الساحل والقوات شبه العسكرية الروسية في مالي. ففي تموز/يوليو من العام الماضي، هاجمت الجماعة أكبر معسكر للجيش في مالي يقع خارج باماكو مباشرةً، مما يؤكد قدراتها وجرأتها المتزايدة في المنطقة. وربما تأمل «جماعة نصره الإسلام والمسلمين» في استغلال رحيل القوات الفرنسية من مالي في وقتٍ سابقٍ من هذا العام لتسريع نموها وترسخها، بما في ذلك داخل الدول الساحلية من غرب أفريقيا مثل بنين وساحل العاج وتوغو. كما أدت مخاوف مكافحة الإرهاب في المنطقة إلى عدم الاستقرار الذي أدى إلى تأجيل عمليات الانتقال غير الديمقراطية للسلطة، وكان آخرها في بوركينافاسو.

وفي القرن الأفريقي،

ما زلنا نشعر بالقلق إزاء التهديد المستمر الذي تشكله «حركة الشباب» على المواطنين الأمريكيين والمصالح الغربية. فهذه الحركة هي الأغنى والأكثر فتكاً من بين فروع «القاعدة» بأجمعها، وتسيطر على أجزاء كبيرة من جنوب الصومال، وقد أثبتت قدرتها على تنفيذ عمليات ناجحة في أرجاء المنطقة، بما في ذلك ضد أفراد أمريكيين من القوات المسلحة.

وفي شمال أفريقيا،

شهد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» انتكاسات بسبب ضغوط مكافحة الإرهاب منذ أوائل عام ٢٠١٨، ولكنه ربما يقدم إرشادات لعناصر آخرين من «القاعدة» في المنطقة، ولا سيما «جماعة نصره الإسلام والمسلمين». ومنذ عام ٢٠٢٠، شغل الجزائري يزيد مبارك منصب زعيم تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وهو يؤدي دوراً رئيسياً في إدارة العمليات العالمية لتنظيم «القاعدة»، بما فيها اختطاف الأمريكيين وقتلهم.

وفي الشرق الأوسط واليمن،

ينوي تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» القيام بعمليات في الغرب وضد المصالح الأمريكية والإقليمية الحليفة. وقد أثبت أنه من بين فروع شبكة «القاعدة» الأكثر إبداعاً، لكنه واجه ضغوطاً كبيرة نتيجة مكافحة الإرهاب في السنوات الأخيرة، مما أنشأ عقبات أمام تخطيط الجماعة للعمليات الخارجية. وفي حزيران/يونيو ٢٠٢١، نشر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» العدد السادس من دليل «إنسباير غايد» (Inspire Guide) الذي يوفر إرشادات متعلقة بالعمليات

للمهاجمين المحتملين على أرض الوطن، ويشير إلى أن الجماعة لا تزال تحتفظ بقدرات إعلامية قابلة للاستمرار، على الرغم من وفاة داعيتها الرئيسي في عام ٢٠٠١. وفي سوريا،

واجه عناصر «القاعدة» تحت راية «حراس الدين» صعوبة في ترسيخ مكانتهم، وخسروا العديد من القيادات وتعرضوا لضغوط من الجماعة المنافسة، «هيئة تحرير الشام». غير أن هؤلاء العناصر يمكنهم أن يستخدموا ملاذهم الآمن التقليدي في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة من أجل استهداف المصالح الأمريكية والغربية الأخرى في المنطقة.

وأخيراً، في أفغانستان،

يُعتبر فرع «القاعدة» في جنوب آسيا، أي «قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية»، أضعف جماعة في الشبكة العالمية للتنظيم. ولا يزال تنظيم «القاعدة» عازماً على ضرب المصالح الأمريكية وإلهاً أتباعه بالقيام بذلك، ولكنه يفتقر حالياً إلى القدرة على توجيه هجمات ضد الولايات المتحدة من أفغانستان. وبمعزلٍ عن فرع «قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية»، ربما يبلغ عدد العناصر القدامى في «القاعدة» الذين يتمتعون بعلاقات تاريخية مع الجماعة والموجودين في أفغانستان أقل من اثني عشر، وربما كان بعضهم متواجداً هناك قبل سقوط كابول، ولكن ليس لدينا ما يشير إلى أن هؤلاء الأعضاء القدامى المتبقين في أفغانستان متورطون في التخطيط لهجمات خارجية.

التهديد الإيراني للولايات المتحدة

في سياق التهديدات المنبثقة عن إيران وشركائها ووكلائها، تُواصل إيران تشجيع ودعم المؤامرات ضد الولايات المتحدة في الداخل والخارج، وخاصةً في الشرق الأوسط. ويستمر تصميم إيران و«حزب الله» اللبناني على الانتقام لمقتل قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليمان، وتمثل ذلك بقيام إيران بالتخطيط لشن هجمات ضد مسؤولين أمريكيين سابقين. وتنتهج إيران حملة متنوعة تستخدم إجراءات قانونية ومالية وفتاكة في سعيها للانتقام. فقد هدّدت طهران علناً بشن عمليات مميتة يستهدف بعضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ووزير الخارجية السابق مايك بومبيو، وزادت مؤخراً من تهديداتها بتنفيذ أعمال فتاكة داخل الولايات المتحدة. وفي آب/أغسطس الماضي، أتهم عضو من «الحرس الثوري» الإيراني مقره في إيران بمحاولة تدبير مقتل مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق جون بولتون في الولايات المتحدة.

كما تنتهج إيران حملة ضد معارضي النظام الإيراني حول العالم، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة. ففي تموز/يوليو ٢٠٢١، اتهمت السلطات الأمريكية المعنية بإنفاذ القانون مسؤولاً إيرانياً في الاستخبارات وأربعة آخرين بمحاولة اختطاف صحفية أمريكية-إيرانية في نيويورك وإعادتها قسراً إلى إيران. وفي تموز/يوليو الماضي، اعتُقل رجل يحمل سلاحاً هجومياً قابل للإطلاق بعد أن تصرّف بطريقة مشبوهة خارج منزل الصحفية نفسها. وأبدت إيران أيضاً استعدادها للانخراط في الإرهاب في الشرق الأوسط، كما ثبت في حزيران/يونيو الماضي عندما ألقت السلطات التركية القبض على أعضاء خلية إيرانية كانت تخطط لخطف واغتيال مواطنين إسرائيليين في اسطنبول. وكانت المؤامرة تهدف إلى الرد على عملية إسرائيلية مزعومة في طهران. وعلى نحو منفصل، يستهدف المقاتلون المدعومون من إيران في العراق وسوريا القوات الأمريكية بواسطة منظومات طائرات مسيرة وهجمات غير مباشرة بأسلحة نارية، أثناء محاولتهم إرغامها على الانسحاب من المنطقة.

تطوير مشروع مكافحة الإرهاب

ما زال مدى تعقيد التهديد الذي عُرض للتو يتطلب بذل جهود في مجال مكافحة الإرهاب تقوم على التعاون والسرعة وتوفير الموارد المناسبة للتخفيف من التهديدات الإرهابية التي تواجهها الولايات المتحدة. وفي الإحدى والعشرين عاماً منذ ١١ أيلول/سبتمبر، طورت الحكومة الأمريكية مشروعاً متكاملًا ومبتكراً وناجحاً إلى حد كبير في مجال مكافحة الإرهاب، يستمر في التكيف مع طبيعة التهديد. ويعمل ممارسو مكافحة الإرهاب وراء الكواليس كل يوم لضمان استخدام عمليات مكافحة الإرهاب وبرامجها المترابطة بشكل فعال واستعمال مجموعة واسعة من الأدوات، بما فيها استخبارات الهوية والأمن الدبلوماسي والعقوبات وتحقيقات إنفاذ القانون وعمليات الأهداف العالية القيمة وجهود بناء قدرات الشركاء.

وعلى الرغم من أن الأولويات الأخرى تتطلب اهتماماً من مجتمع الأمن القومي الأمريكي، تبقى مكافحة الإرهاب أساساً لتحقيق أمننا القومي.

ويجب أن يحافظ مشروع مكافحة الإرهاب على أساسيات مكافحة الإرهاب، مثل الجمع والتحذير والتحليل والتعطيل ومشاركة المعلومات والشراكات الرئيسية، التي تمنح مجتمع الأمن القومي في النهاية الوقت والمجال للتركيز على الأولويات غير المرتبطة بمكافحة الإرهاب. ويعمل «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب» وشركاؤه في مجال مكافحة الإرهاب في الحكومة الأمريكية من أجل تحقيق مستوى مستدام ودائم من الدعم لتنفيذ هذه المهمة التي تحافظ على نجاحنا الاستراتيجي وتُفسح مجالاً للاستثمار في الأولويات الأخرى المتعلقة بالأمن القومي.

التطلع إلى المستقبل

يُعد الحفاظ على فعالية وكفاءة بنية مكافحة الإرهاب مهمة متواصلة، وأثمر التقدم الذي أحرزناه خلال الإحدى وعشرين عاماً الماضية جهداً حكومياً كاملاً. وبينما نتطلع إلى اتخاذ موقف من التهديدات المتطورة وأولويات الأمن القومي، علينا التأكد من أننا نستفيد من البنى التحتية والعلاقات التي بُنيت في مجال مكافحة الإرهاب منذ ١١ أيلول/سبتمبر دعماً للجهود الأخرى المرتبطة بالأمن القومي. وتتمتع بيئة التهديدات المترابطة التي تغذيها المنافسة بين القوى العظمى والصراعات الإقليمية وحالات الطوارئ الإنسانية بالقدرة على مفاجمة التهديدات بسرعة. وعلينا ضمان احتفاظ مشروعنا في مجال مكافحة الإرهاب، الذي يشمل شركاءنا الدوليين وفي الولايات المتحدة، بالقدرة على وقف التهديدات ومواكبة مشهدها الدائم التطور.

اسمحوا لي في الختام بتوجيه الشكر إلى المجتمع المذهل من رجال المخابرات والدبلوماسيين والعسكريين والمتخصصين في إنفاذ القانون الذين أدى تفانيهم في مهمة مكافحة الإرهاب إلى المساهمة الهائلة في حماية هذا البلد ومواطنيه من خصمٍ دائمٍ وغير متبلور. وإنه لشرفٌ كبيرٌ أن أكون جزءاً من مشروع مكافحة الإرهاب اليوم وأن أعمل نيابةً عن الشعب الأمريكي، وأنا أتطلع قدماً إلى عام مليءٍ بالتحديات وبالمكافآت أيضاً.

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

رؤى و قضايا عالمية



مايكل سينغ :

الشرق الأوسط في عصر متعدد الأقطاب

لماذا يغازل حلفاء أمريكا روسيا والصين

الدول المصدرة للنفط، خفض إنتاج النفط مقدار مليوني برميل يومياً في أوائل أكتوبر (تشرين الأول)، كان رد فعل واشنطن قاسياً. فأكدت سكرتيرة البيت الأبيض الصحافية كارين جان بيار، «إن أوبك بلس تنحاز بوضوح

ظلت إدارة بايدن، طوال القسم الأعظم من الأشهر الماضية، تعاني لأجل إيجاد السبل الآيلة إلى تخفيف أسعار النفط، في خضم صدمة الحرب الروسية في أوكرانيا. وحين قررت «أوبك بلس»، وهي مجموعة من

الاقتصادي الأول، ويستهلك نحو ٢٠ في المئة من صادراتهم. وفي الوقت نفسه، يعتبر السعوديون الولايات المتحدة شريكهم الأمني الأول. والاضطرار إلى تقديم علاقة على الأخرى - أو إلى تقليص إحداها تقليصاً كبيراً - مكلف. وعلى هذا فهي، شأن كثير من البلدان الأخرى، تسعى، بدلاً من ذلك، إلى الحفاظ على كلتا العلاقتين.

وفي الشرق الأوسط وحده، تعد بعض الدول شركاء حوار، حاليين أو مستقبليين مع منظمة شنغهاي للتعاون. وهي مجموعة سياسية واقتصادية وأمنية محورها الصين، وتوصف أحياناً، على قدر كبير من المبالغة، بالبدل من منظمة حلف شمال الأطلسي. ويقال إن دولتين عربيتين أدرجتنا عن اهتمامهما بالانضمام إلى منظمة «بريكس»، وهي مجموعة من بلدان الأسواق الناشئة، الهند والصين

عضوان فيها على رغم المنافسة المتعاضمة بينهما (تجمع «بريكس» الأحرف الأولى للبرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا). كذلك أبدت تركيا، الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط المتحالفة رسمياً مع الولايات المتحدة،

اهتماماً بأن تكون عضواً في المنظميتين. ويقترح بعض الباحثين، مثل بول بوست من جامعة شيكاغو، أن توسيع عضوية «بريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون مقدمة لنشوء «نظام دولي بديل». ولكن الدول التي تسعى إلى تعميق مشاركتها في منظمة شنغهاي للتعاون، وفي «بريكس»، لا تتأى بنفسها عن مجموعة الدول السبع، أو منظمة حلف شمال الأطلسي، أو الأمم المتحدة. وبدلاً من بناء نظام تنافسي، يرفض عدد متزايد من الدول النظام العالمي الثنائي - أو هو يسعى إلى الإفلات من القيود والعواقب المترتبة عليه - من خلال إبقاء قدم في المعسكر الذي تقوده الولايات المتحدة، والأخرى في المؤسسات المتعددة الأطراف التي تقودها روسيا والصين. وكثير من هذه الدول كانت غير منحازة في أثناء الحرب الباردة، وتنحاز اليوم إلى جميع الأطراف

إلى روسيا».

وتتماشى النظرة الثنائية للإدارة الأمريكية مع منظورها الأوسع نطاقاً في ما يتصل بالشركاء. فمنذ وصول إدارة بايدن إلى السلطة، كثيراً ما تتخذ الإدارة نظرة ثنائية إلى النظام العالمي - «منافسة بين الأنظمة الديمقراطية والأنظمة الاستبدادية»، وفق استراتيجية الأمن القومي لعام ٢٠٢٢ التي صاغتها الإدارة. وهي تميل إلى تصوير القرارات التي يتخذها شركاؤها باعتبارها اختباراً للولاء للولايات المتحدة.

وهذه رؤية لا يشترك فيها كثر من شركاء أمريكا. وليس واضحاً لمعظمهم أن الانحياز القاطع إلى روسيا أو الصين، أو إلى الولايات المتحدة، هو ثمرة خيار. فموسكو وبكين لا حلفاء لهما، بل شركاء [زبائن في قطاع الأعمال]

. وفي هذه الأثناء تمر أمريكا بمرحلة تتقلب فيها أولوياتها الدولية، مما يجعل شركاءها أقل يقيناً من دوام اهتمام واشنطن غداً بما يشغلها اليوم، أو من أن دعمهم للولايات المتحدة في مسألة معينة يضمن لهم معاملة بالمثل من قبل

الولايات المتحدة في مسائل أخرى. وعليه، يسعى عدد متزايد من شركاء الولايات المتحدة إلى تجنب الانحياز التام، والحفاظ على علاقات بالقوى العظمى كلها في وقت واحد. ويعني هذا أن الحاجة تدعو الولايات المتحدة إلى انتهاج استراتيجية أكثر وضوحاً. وفي مواجهة شركاء من غير المرجح أن يلبوا رغبات واشنطن كلها، يتعين عليها أن تتبنى نهجاً أكثر ذكاء، وأكثر صرامة في التعامل مع النظام الدولي، وذلك على نحو يعزز نفوذها إلى أقصى حد في عالم متعدد الأقطاب.

ما سبق كله، وليس كل شيء أو لا شيء

ويعتبر معظم البلدان المنافسة بين القوى العظمى، التحدي الأعظم الذي يواجه مصالحها، وليس تهديد قوة عظمى واحدة القوى الأخرى. فالصين شريك السعودية

المرحلة الأخيرة من تنافس القوى العظمى ليست سمتها انقساماً قاطعاً

الاتحاد الأوروبي عن بودابست بسبب مخاوف تتعلق بسيادة القانون. وإسرائيل نفسها، وهي من أقرب حلفاء الولايات المتحدة، شاهد على حلول مشكلة علاقاتها بروسيا والصين، بوصفها موضوع الخلاف الرئيس مع واشنطن، محل الخلاف على إيران أو المسألة الفلسطينية. وقد تستسلم الولايات المتحدة لإغراء توجيه إنذار نهائي إلى شركائها المستسلمين للتحوط - وينبه الإنذار الشركاء إلى أن المنافسة مع روسيا أو الصين تقتضي منهم اختيار أحد الطرفين. وإذا واصل الشركاء التعامل مع هؤلاء المنافسين فقد تضطر واشنطن إلى تقليص علاقاتها التفضيلية بهذه الدول. ولكن مثل هذا النهج ليس عملياً. فمن ناحية، لا يمثل كثير من أشكال التعاون بين شركاء الولايات المتحدة وبين روسيا أو الصين - الشطر الغالب من

التجارة عبارة عن سلع - تهديداً كبيراً لمصالح الولايات المتحدة، ولا يستحق معارضة شديدة. وإلى هذا، وفي ما يتصل بالصين، قد يكون قطاف ثمرة الإنذار النهائي مستحيلاً. وذلك لأن اقتصاد شركاء الولايات

المتحدة متشابك مع اقتصاد بكين - وهذا فارق رئيس بين المرحلة الحالية من المنافسة بين القوى العظمى وبين المرحلة السابقة. وعلاوة على ذلك، من المحتمل أن يؤدي طلب كهذا إلى طلبات من شركاء الولايات المتحدة للحصول على ضمانات اقتصادية وأمنية أكثر صرامة، قد تتردد واشنطن في تقديمها أو قد تعجز عن ذلك.

نرجسية أقل، وتعاون أكثر

وبدلاً من السعي في تقسيم العالم تقسيماً قاطعاً على غرار الحرب الباردة، يتعين على صناع السياسات الأمريكيين القبول بالأمر الذي يؤدي تكرار المنافسة بين القوى العظمى، على الأرجح، إلى توزيع الدول توزيعاً ثنائياً للدول في كل مسألة. وبدلاً من ذلك ينبغي على المسؤولين الأمريكيين أن يسعوا في زيادة فرص الانحياز

معاً بدلاً من ذلك.

ومن طريق تبني نهج كهذا، يسعى بعض الدول في تقليص أكلاف تنافس القوى العظمى إلى حدها الأقصى، وتعزيز منافع المنافسة. ومع تصاعد المنافسة بين القوى الكبرى، أصبحت الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم عرضة، في شكل متزايد، إلى مطالب متنازعة - مثل اشتراط الصين دعم سياساتها تجاه هونغ كونغ وتايوان، أو طلب الولايات المتحدة تجنب الاستثمار في البنية التحتية وتكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات في الصين. ويرجح اعتبار كلا الجانبين دولة معينة شريكاً معقولاً استهداف دولة بالإقناع، وليس بالعقوبات، وتهدة القوة العظمى المهتمة لقاء أكلاف منخفضة نسبياً وعدم استفزاز القوة الأخرى.

وتحتسب دول كثيرة منافع من هذه الاستراتيجية. فالانحياز إلى الجميع عوض عدم الانحياز يعني - نظرياً - إن لم يكن فعلاً - التأثير في عملية اتخاذ القوى العظمى القرار، إلى الاستمتاع بمزايا هذا الانحياز. وتتعاظم هذه

المزايا في حال خشية إحدى القوى العظمى خسارة شريك لمصلحة قوة أخرى. ويتولى الانحياز إلى الجميع مهمة التحوط من استحالة توقع سلوك القوى العظمى. وهذا التحوط أوضح ما يكون في الشرق الأوسط، إذ مستقبل المشاركة الأمريكية والصينية مبهم، وحيث يجد حتى أقرب شركاء الولايات المتحدة علاقاتهم بواشنطن غير مستقرة على نحو متعاظم بسبب السياسات المحلية الأمريكية.

ولا شك في أن مثل هذا التحوط تترتب عليه أكلاف. وشراء تركيا عام ٢٠١٧ نظام الدفاع الجوي الروسي «إس-٤٠٠»، في مخالفة لعضوية تركيا في منظمة حلف شمال الأطلسي، أدى إلى طردها من برنامج المقاتلات «إف-٣٥». وقد يعزز رفض هنغاريا المشاركة في العقوبات الأوروبية على روسيا عزم بروكسل على حجب أموال

والصين، إذا وفرت هذه الشروط قاعدة معاملات ثابتة، ولم تكن مجرد مبادرات سياسية أمريكية، وضمنت منافع ملموسة مثل تيسير الوصول إلى الأسواق الأمريكية والأوروبية أو إلى تكنولوجيا هذه الأسواق. وإلى هذا، ينبغي أن تختار الولايات المتحدة معاركها حين تتقدم إلى الشركاء بمطالبها. وكثيراً ما يفشل تخطيط السياسات بواشنطن في احتساب فهم الشركاء مصالحهم الخاصة. ويفترض صناع السياسات الأمريكيون، في الأغلب، أن الشركاء يرون المسائل مثلما تراها الولايات المتحدة، أو أنهم يفهمون تلقائياً مترتبات التضامن مع المصالح الأمريكية - وهذه مغالطة مؤسفة يسميها مستشار الأمن القومي السابق إتش آر ماكاستر وغيره «نرجسية استراتيجية».

وقد يؤدي تنصيب النفس في مركز الأمور إلى نوعين من الإخفاقات السياسية. أولاً، لم تقدر الولايات المتحدة التقدير الوافي التزام شركائها نهجاً من دون آخر.

فمثلاً لم تدرك واشنطن أن الرياض قاومت، تاريخياً، طلبات أمريكية تستتبع تأثيراً في القرارات النفطية، فكان أن تفاجأت إدارة بايدن بقرار «أوبك بلس» في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. وأما النوع الثاني من الأخطاء الناتجة من النرجسية الاستراتيجية، فهو المغالاة في تقدير التزام الولايات المتحدة أولوية معينة على صعيد السياسات، وقد تبين أن واشنطن قد لا تبادر، حين يرفض شريك طلباً، إلى معاقبته.

ففي عام 2015، طلبت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما من شركائها جميعاً، في مختلف أنحاء العالم، عدم التعامل مع البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين، فكان أن رفض أقرب حلفائها، بمن فيهم المملكة المتحدة وأستراليا الطلب. وفي نهاية المطاف لم تفعل إدارة أوباما غير أقل القليل رداً على الرفض. فعلى صناع السياسات الأمريكية مناقشة الشركاء

إلى الولايات المتحدة، وأن يعظموا قيمة هذه التحالفات للشركاء، حتى لو كان هؤلاء الشركاء يشاركون في الوقت نفسه، قوى عظمى أخرى مجالات مختلفة.

وبدلاً من التركيز على المنتديات الواسعة والمتعددة الموضوعات، مثل مجموعة الدول الـ 20 أو قمة الديمقراطيات، على الولايات المتحدة أن تبني شراكات ضيقة بين الدول وذات أجندات أكثر تركيزاً وتعزيزاً، مثل الحوار الأمني الرباعي، والاتفاقات الإبراهيمية، وما يسمى بتجمع «آي 2 يو 2» الذي يضم الهند وإسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة.

ذلك أن تحالفات كهذه تعزز المصالح المتبادلة العالية الأولوية، بما في ذلك الاستثمار في الأمن والبنية التحتية، وتنحي جانباً المسائل الخارجية التي يرى الأعضاء أنها أكثر إثارة للجدال وقد تضعف التماسك. وفي مستطاع مثل هذه المجموعات أن توازن النفوذ الصيني من دون الاضطرار إلى استهداف بكين مباشرة، بالتالي خفض الأكلاف المحتملة التي قد يتحملها الشركاء.

مثلاً، تبعت مبادرة «آي 2 يو 2» التي لا تزال فنية احتمال زيادة الاستثمارات الهندية في الشرق الأوسط، وتقدم خياراً ثالثاً إلى الدول الإقليمية التي لا ترغب في الاختيار بين الولايات المتحدة والصين. وزادت الاتفاقات الإبراهيمية بالفعل التدفقات الاستثمارية بين دول المنطقة على نحو قد يقلل من الحاجة إلى دعم خارجي من قوة عظمى.

وعلى الولايات المتحدة، من ناحية أخرى، أن ترسخ مع الحلفاء الحاليين القواعد والتنظيمات المشتركة، مثل حماية خصوصية البيانات وصادرات التكنولوجيا، وتزيد الحوافز التي تدعو الشركاء غير الحلفاء إلى الاستجابة لأولويات واشنطن.

والأرجح أن ينتبه الشركاء إلى الشروط الأمريكية والتخلي عن الفرص الاقتصادية التي تتيحها روسيا

لم تقدر الولايات المتحدة التقدير الوافي التزام شركائها نهجاً من دون آخر

تحظى باهتمام امريكي متضائل، شأن الشرق الأوسط. وعندما تنقل الولايات المتحدة أولوياتها بعيداً من منطقة ما، يقلل صناع السياسات في الولايات المتحدة اهتمامهم بها، ويصرفونه إلى الشراكات الرئيسية. وهذا بالضبط الوقت الذي تتعاطم فيه أهمية مثل هذه العلاقات - أي عندما على الولايات المتحدة حماية مصالح تقتضي حمايتها أساليب ملتوية.

وعلى رغم رؤية إدارة بايدن إلى عالم منقسم انقساماً دقيقاً وحاداً، فمن الجلي، على نحو مضطرب، أن المرحلة الأخيرة من تنافس القوى العظمى ليست سمتها انقساماً قاطعاً يقوم على كل شيء أو على لا شيء.

فالدول الصغيرة والمتوسطة الحجم تتحاشى الانحياز إلى قوة واحدة على قدر تحاشيها عدم الانحياز. وهي تختار بديلاً من ذلك

الانحياز إلى الجميع:

المشاركة في المؤسسات المتعددة الأطراف التي تقودها الولايات المتحدة وفي تلك التي يقودها منافسوها. ويجدر بالولايات المتحدة، عوض فرض قسمتها المفضلة والبسيطة على

الواقع العالمي المعقد، أن تتكيف، وتوفر فرصاً أكثر عدداً وتخصيصاً أمام التعاون الثري مع واشنطن. ولا يجوز أن يسأل الشركاء عما إذا هم مع الولايات المتحدة أو ضدها، بل ينبغي سؤالهم عن الطرف الذي سيكونون في صفه - والطرف الذي سيكونون في صفهم - حين تطرح مسألة على جانب أكبر من الخطورة.

* مايكل سينغ المدير الإداري والزميل الأول في كرسى لاين - سوينغ في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. وعمل مديراً أول للشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي في عهد إدارة جورج دبليو بوش.

*مجلة فورين أفيرز، ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٢

في حال توقع احتمال واقعي بأن ينضم هؤلاء إليها، واستعداد واشنطن لفرض أثمان عليهم إذا لم يفعلوا. ويسهم الطلب الذي لا يحترم هذين الشرطين في الشعور بأن نفوذ الولايات المتحدة يتضاءل.

سياسة الولايات المتحدة

وعلى الولايات المتحدة، أخيراً، أن تسعى في عقد شراكات مستقرة ومستدامة وإن مع شركاء يصعب التعامل معهم وغير ديمقراطيين. وإذذاك، ينبغي لها أن تولي الأولوية لمخاوف أساسية، مثل مواجهة النفوذ الروسي والصيني، وأن ترضى ببطء التقدم في مسائل أخرى، وفي سياق علاقة عمل بناءة.

هذا وقد اتهم مسؤولون امريكيون، بمن فيهم كولين

كال، نائب وزير الدفاع

لشؤون السياسات،

الصين أخيراً بالسعي

في «نسيج علاقات تستند

إلى مصالحها الضيقة

والتفاعلية والتجارية

والجيوسياسية وحدها».

والحق أنه في الشرق

الأوسط، وفي مناطق

أخرى، يغلب على معظم

شركاء الولايات المتحدة، رأي خلاصته أن واشنطن كذلك

لا تولي اهتمامها إلا إلى مصلحتها الذاتية المتبادلة، لا

سيما حين يتحول اهتمامها وتتحول مواردها إلى آسيا.

ويتوقع، في علاقة متبادلة، أن تتزامن المنافع

والأكلاف. وفي علاقة تحالف، من ناحية أخرى، قد يطلب

من دولة حليفة، في شكل عقلاني، أن تتحمل اليوم

بعض الأكلاف في مقابل منافع في المستقبل. وإذا رغبت

الولايات المتحدة في رعاية علاقات بعيدة الأجل كهذه،

فعلينا البرهان على حقيقة المزايا الموعودة ورجحان

حظوظها. وتسود عواصم الشرق الأوسط ثقة ضعيفة

في احتمال أن تؤدي الاستجابة للطلبات الامريكية إلى

تجنب أزمة في العلاقات الثنائية حين يطرأ خلاف تال،

أو في احتمال سماع رأيها في واشنطن.

وهذه معضلة تتحدى الولايات المتحدة في مناطق



دافوس 2023.. الطموح إلى "التعاون في عالم مشرذم"

* المرصد/ فريق الرصد

تحت شعار «التعاون في عالم غير مترابط»، انطلقت، الإثنين، فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي 2023 في مدينة دافوس السويسرية، ويستمر حتى 20 يناير الجاري، وسط أزمات تضرب الاقتصاد العالمي بدأت بجائحة كورونا في 2020، ومن ثم حرب أوكرانيا التي انعكست تداعياتها على العالم أجمع.

القمة التي تجري في منتجع الألب السويسري، تنعقد هذه العام في ظل أوضاع جيوسياسية وجيواقتصادية هي الأكثر تعقيداً منذ عقود، وفق رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورغه بريندي خلال تصريحات للصحفيين قبل يومين. واعتبر كلاوس شواب، مؤسس المنتدى، أن أحد الأسباب الرئيسة لهذه الشذمة التي يشدها العالم هو النقص في التعاون، ما يتسبب في اعتماد سياسات قصيرة الأمد وبعضها أناني ما يؤدي إلى حلقة مفرغة.

عقد مضطرب

وأشار التقرير السنوي للمخاطر العالمية الصادر عن المنتدى إلى عدة أزمات من بينها التضخم وتأثيره على كلفة المعيشة، والحروب التجارية، وتدفق رؤوس الأموال من الأسواق الناشئة، والمواجهات الجيوسياسية، والتوتر الاجتماعي

واسع النطاق، بالإضافة إلى مخاوف من إمكانية اندلاع حرب نووية. وأوضح التقرير أن هذه التحديات باتت أضخم نتيجة تطورات جديدة على ساحة المخاطر العالمية، من بينها المستويات غير المستدامة من المديونية وعهد جديد من انخفاض النمو والاستثمار والابتعاد عن العولمة، وتراجع واضح في النمو البشري بعد عقود من التطور، وارتفاع في التطوير السريع للتكنولوجيات ثنائية الاستخدام، عسكريا ومدنيا، إضافة إلى التهديدات الناجمة عن تبعات التغير المناخي وتقهقر الطموحات في ما يخص خفض حرارة العالم بمقدار ١/٥ درجة مئوية.

واعتبر أن كل هذه التحديات تندمج لتشكل جميعها عقدا مضطربا ومثيرا للشكوك حول مستقبل الاقتصاد العالمي، لافتا إلى أن التفتت الاقتصادي والتوترات الجيوسياسية، وتعثرت إعادة الهيكلة، يمكنها أن تساهم جميعا في تعميق ضائقة الديون على نطاق واسع في السنوات العشر المقبلة.

فيما توقع ثلثا كبار الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص الذين شملهم استطلاع المنتدى الاقتصادي العالمي حدوث ركود عالمي في عام ٢٠٢٣، حيث رجح نحو ١٨٪ من المشاركين أن يكون الركود العالمي محتملا بشكل كبير، أكثر من ضعف ما حدث في الاستطلاع السابق الذي أجري في سبتمبر ٢٠٢٢، فيما توقع الثلث المتبقى أنه من غير المحتمل هذا العام.

هل يمكن التعاون؟

ورجح التقرير أن تواصل أسعار الغذاء والطاقة ارتفاعها خلال العامين المقبلين، ما قد يضر بجهود دولية لمكافحة أزمة المناخ والفقر، لافتا إلى أن ذلك يعد الخطر الأكبر أمام الاقتصاد العالمي. ولفت إلى أن أزمة غلاء المعيشة التي بدأت مع جائحة كورونا ثم تداعيات حرب أوكرانيا تصدرتا مخاوف أكثر من ١٢٠٠ من خبراء عالميين وصانعي قرار وقادة أعمال تم استطلاع آرائهم. وحذر من أن جائحة كورونا ثم الحرب قد أطلقتا سلسلة من المخاطر الدولية المعقدة كونها متشابكة، مشيرا إلى أن أي تخاذل في حلها قد يؤدي إلى قلة التعاون بين الدول لحل المشاكل التي لديها تبعات طويلة الأمد، مثل حماية التعدد الحيوي ومكافحة الفقر وأزمة المناخ. وأشار إلى أن ذلك سيخلق تبعات أخرى ستهيمن على الساحة الاقتصادية خلال الفترة المقبلة، كمخاطر الكساد وتواصل ارتفاع المعيشة وتعميق أزمة الديون، ومن ثم مجتمعات مستقطبة يقودها التضليل المعلوماتي، وتعليق جهود مكافحة التغير المناخي، وزيادة مخاطر حروب جيواقتصادية لا تثمر شيئا.

مستقبل العولمة

وفي ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود ومعاونة واسعة بأجزاء كبيرة من العالم وتقديرات بأن الاقتصاد العالمي على حافة الركود، يخشى رؤساء الدول والحكومات من انتقادات داخلية للإقامة في سويسرا، حيث ألغى بعض القادة زيارة دافوس على نحو مفاجئ قبيل المنتدى، ومنهم رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، الذي كان أحد القادة السياسيين في قائمة الحاضرين في المنتدى البالغ عددهم ٥٢، لكنه اضطر لإلغاء الزيارة أمس جراء أزمة الطاقة المستمرة التي أغرقت العديد من المواطنين في الظلام.

ومع بداية المنتدى رسمياً يوم الاثنين لمدة ٥ أيام بحضور قادة العالم ليس معلوماً ما إذا كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سيتحدث كما العام الماضي، فيما لن يتحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المنتدى.

وحمل هذا الوضع تساؤلاً حول مستقبل العولمة التي تشكل منذ نصف قرن محور فلسفة منتدى دافوس، حيث قالت الشريكة والخبيرة الاقتصادية في مكتب الاستشارات باين آند كومباني، كارين هاريس، إنه كان هناك في وقت ما الأمل بالعودة إلى الوضع الاعتيادي السابق، وضع عالم معلوم نوعاً ما، أعتقد أن ثمة إقراراً اليوم بأن هذه الحقبة في طور الانتهاء، حتى لو أنه سيبقى منها نقاط تعاون حول مجموعة أكثر انحساراً من المسائل.

واعتبرت هاريس أنه حتى مسألة المناخ تتحول إلى معركة أكثر انعزالية، مشيرة في هذا السياق إلى قانون الحد من التضخم الذي ينص على مساعدات كبرى للشركات المتمركزة في الولايات المتحدة في قطاع الطاقات المتجددة والسيارات الكهربائية وضرائب الكربون على الحدود التي يجري اعتمادها في أوروبا.

أبرز المشاركين

ويشارك في المنتدى ٥١ رئيس دولة وحكومة و١٩ محافظاً للبنوك المركزية، إلى جانب ٥٦ وزيراً للمالية و٣٠ وزيراً للتجارة و٣٥ وزيراً للخارجية، كما سيشارك قادة الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ضمن ٣٩ من رؤساء الوكالات الدولية، ونحو ٦٠٠ مدير تنفيذي من بين ١٥٠٠ من قادة الأعمال، منهم أكبر عدد على الإطلاق من المديرات التنفيذيات.

والمستشار الألماني أولاف شولتز هو الزعيم الوحيد من قادة مجموعة السبع الذي من المقرر أن يحضر الاجتماع السنوي الثالث والخمسين للمنتدى الاقتصادي العالمي، بينما سيتغيب الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك عن اجتماع هذا العام. وخارج مجموعة السبع، سيتغيب أيضاً عن المنتدى قادة آخرون كبار أبرزهم الرئيس الصيني شي جين بينغ، والرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي تعهد بإعادة بلاده إلى الساحة العالمية بعد سنوات العزلة التي فرضها الرئيس اليميني المتطرف جاير بولسونارو.

أوقات غير مؤكدة

وأعلن رئيس منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بورغه بريندي خلال إحاطة صحافية هذا الأسبوع أن القمة التي تجري في منتجع الألب في سويسرا تنعقد هذه السنة "في ظل وضع جيوسياسي وجيو اقتصادي هو الأكثر تعقيداً منذ عقود"

وساهم تفشي وباء كورونا والخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والهجوم الروسي على أوكرانيا في السنوات الأخيرة في تزايد الشقاكات الجيوسياسية وتصادم السياسات الحمائية.

ورأى مؤسس المنتدى كلاوس شفاف أن "أحد الأسباب الرئيسية لهذه الشذمة هو نقص في التعاون"

يؤدي إلى اعتماد "سياسات قصيرة الأمد وأنانية" منددا بـ "حلقة مفرغة".
وحمل هذا الوضع البعض على التساؤل حول مستقبل العولمة التي تشكل منذ نصف قرن محور فلسفة دافوس.

وقالت كارين هاريس الشريكة والخبيرة الاقتصادية في مكتب الاستشارات باين أند كومباني لوكالة فرانس برس إنه كان هناك في وقت ما "الأمل بالعودة إلى الوضع الاعتيادي السابق، وضع عالم معولم إلى حد ما" مضيئة "أعتقد أن ثمة إقرار اليوم بأن هذه الحقبة في طور الانتهاء" حتى لو أنه سيبقى منها نقاط تعاون "حول مجموعة أكثر انحسارا من المسائل".

ورأت أنه "حتى مسألة المناخ تتحول إلى معركة أكثر انعزالية"، مشيرة بهذا الصدد إلى "قانون الحد من التضخم" الذي ينص على مساعدات كبرى للشركات المتمركزة في الولايات المتحدة في قطاع السيارات الكهربائية والطاقت المتجددة، وضرائب الكربون على الحدود التي يجري اعتمادها في أوروبا.

عام من الحرب

بعد حوالى عام على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، من المتوقع أن يحتل النزاع وانعكاساته على السياسات العالمية في مجالي الطاقة والدفاع، حيزا كبيرا في مناقشات دافوس.
وإن كانت روسيا ستغيب عن المنتدى للسنة الثانية على التوالي، فإن أوكرانيا سترسل وفدا، كما أن الرئيس فولوديمير زيلينسكي يعتزم إلقاء كلمة عبر الفيديو.

وسيشكل المنتدى مناسبة للمسؤولين الأوكرانيين للتوجه إلى مئات الشخصيات السياسية الكبرى مثل المستشار الألماني أولاف شولتس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، إضافة إلى حوالى ٦٠٠ رئيس شركة والعديد من وسائل الإعلام وممثلين عن المجتمع المدني من منظمات غير حكومية وباحثين وحتى نجوم بينهم الممثل إدريس إلبا ومغنية السوبرانو رينيه فليمينغ.
ومن المواضيع الأساسية المطروحة للبحث أيضا المناخ، إذ يسعى المنظمون لأن تساعد المباحثات في التمهيد للمفاوضات العالمية المقبلة في إطار مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب٢٨) المقرر عقده في نهاية السنة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

في المقابل يعتزم ناشطون اغتنام الاجتماع لتذكير الدول الغنية ومجموعات الطاقة بضرورة تمويل انتقال الدول النامية في مجال الطاقة وتسديد التعويضات عن الكوارث الطبيعية المواقبة لتغير المناخ.
ودعت "الشبيبة الاشتراكية السويسرية" إلى التظاهر الأحد في دافوس للمطالبة بفرض "ضريبة تستهدف الأثرياء من أجل البيئة وشطب ديون" دول الجنوب.

إلا أن أبرز النشاطات في دافوس ستجري كما في كل سنة في الكواليس، إذ يغتنم رؤساء الشركات والمستثمرون والسياسيون وجودهم في المكان ذاته لإجراء مشاورات على هامش المؤتمر الرسمي.

ورأى الصحافي الأمريكي بيتر غودمان الذي صدر له كتاب العام الماضي بعنوان "رجل دافوس: كيف التهم أصحاب المليارات العالم"، أنه "خلال أربعة أيام في جناح خاص، يمكنهم إتمام أعمال أكثر مما يفعلون في أشهر

من الرحلات حول العالم.“
واعتبر أن أكبر إسهام يمكن أن يقدمه دافوس سيكون الدفع باتجاه إصلاح النظام الضريبي العالمي للحد من التباين الاجتماعي.
كما تأمل هاريس في دافوس بـ“محادثات صريحة“ حول انعكاس تطور الاقتصاد العالمي ليس في الولايات المتحدة وأوروبا والصين فحسب بل كذلك “للأسواق الناشئة التي غالباً ما تكون الطرف الخاسر جراء التطورات الاقتصادية“.

حضور كبير لمليارديرات الخليج وغياب تام للروس

وكان حضور المليارديرات الروس أساسياً في منتدى دافوس العالمي منذ فترة ليست ببعيدة، لكن وجودهم هذا العام أصبح منعزلاً تماماً، فيما زاد بشكل ملحوظ تواجد مليارديرات الخليج، وفق تقرير لوكالة بلومبرغ». لكن قائمة الضيوف من المليارديرات مختلفة بشكل كلي؛ إذ تعكس الاضطرابات العالمية التي أعادت تشكيل الثروات، وغيّرت مراكز القوى وسط الحرب والوباء وارتفاع التضخم.
فهناك نحو 116 مليارديراً سجلوا حضورهم في منتدى هذا العام، بزيادة 40% عما كان عليه الحال قبل عقد. وبالإضافة إلى الروس الغائبين، لا يوجد أي ملياردير من الصين هذا العام، إذ لا تزال الدولة تحت وطأة ارتفاع الإصابات بكورونا، فضلاً عن سوق الأسهم المترنحة التي محت 224 مليار دولار من ثروات أكبر أغنياء البلاد في 2022.

وساهم في سد الفراغ ارتفاع أعداد المليارديرات من دول الخليج، وهي منطقة تتمتع بزهوة جديدة بفضل ارتفاع أسعار النفط وسمعة الخليج بأنه واحة استقرار في منطقة تتعدد فيها المشكلات.
كما يحضر 13 مليارديراً من الهند، التي جرت العادة على مشاركتها بوفد كبير في دافوس خلال السنوات السابقة، ومن بينهم «جوتام أداني»، قطب الفحم الذي تحول إلى رجل صناعة في مجالات عديدة، والذي ارتفعت ثروته 44 مليار دولار العام الماضي.

ويُعد «أداني» حالياً رابع أغنى شخص في العالم، وفقاً لمؤشر «بلومبرج» للمليارديرات.
كما يمتلك نحو ثلث الحاضرين من الفلبينيين ثروات مليارية.
ويمثل الأمريكيون كالعادة أكبر مجموعة؛ إذ من المقرر حضور 33 مليارديراً أمريكياً، من بينهم عمالقة شركات لم يحضروا المنتدى العام الماضي، والذي تأجل إلى شهر مايو/أيار.
وتتمتع «وول ستريت» تحديداً بتمثيل جيد؛ إذ تشمل قائمة الضيوف الرئيس التنفيذي لـ«جيه بي مورجان»، «جيمي ديمون»، و«لاري فينك» من «بلاك روك»، و«ستيف شوارتزمان» من «بلاكستون».
وبرغم قربهم جغرافياً من منتجع التزلج السويسري؛ فإن هناك 18 مليارديراً أوروبياً فقط قد سجلوا حضورهم. كما أن المليارديرات الوحيدين الذين ينضمون من المملكة المتحدة المتأثرة بالركود الاقتصادي من أصل هندي، ومن أبرزهم «لاكشمي ميتال»، صاحب عملاقة الصلب «أرسيلور ميتال»، الذي يتخذ من لندن مقراً له مع أبنائه.

ولولا أسواق العالم المتراجعة لكان إجمالي عدد الحاضرين أكبر من ذلك.

المرصد

AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



marsaddaily.com



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrsd1994](https://twitter.com/almrsd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad-daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)